

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

ابن حبان

11 / 16

لا توجد أخطاء

باب فرض الجهاد

ذكر ما يجب على المرء من مجاهدة الشياطين عند تزيينهم له المعاصي كما يجب عليه مجاهدة أعداء الله

[4706] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي عن عبد الله عن حيوة بن شريح حدثني أبو هانئ الخولاني أنه سمع عمرو بن مالك الجنيبي يقول سمعت فضالة بن عبيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه في الله

ذكر الإباحة للمسلم أن يهاجي المشركين إذ هو أحد الجهادين

[4707] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال حدثنا بن وهب قال أخبرني يونس عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال يا رسول الله ما ترى في الشعر قال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما تنضحونهم بالنبل

ذكر الأمر بالحث على الجهاد وقتل أعداء الله الكفرة

[4708] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأيديكم وألسنتكم

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إعداد القوة لقتال أعداء الله الكفرة ولا سيما أسباب الرمي

[4709] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان فرض الجهاد كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

[4710] أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا إسحاق بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر اخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن فنزلت أذن للذي يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير قال فعرفت أنه ستكون قال بن عباس فهي أول آية نزلت في القتال

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على لزوم عمارة أرضه وصلاح أحواله دون التشمير للجهاد في سبيل الله وإن كان في المشمرين له كفاية

[4711] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد قال حدثنا أبي قال حدثنا حيوة بن شريح قال سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول حدثني أسلم أبو عمران مولى لكندة قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم وخرج إليهم مثله أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح به الناس وقالوا سبحان الله تلقي بيدك إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري فقال أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله الإسلام وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصريه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو قال وما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم

ذكر ما تفضل الله جل وعلا بعذر أولي الضرر عند قعودهم عن الخروج إلى الجهاد في سبيله

[4712] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم بن كليب قال حدثني أبي عن خالي الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عليه وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله } فقام الأعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فأنزل عليه فقلنا للأعمى إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن ينزل عليه شيء من أمره فبقي قائما ويقول أعوذ بغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب { غير أولي الضرر }

ذكر اسم هذا الأعمى الذي انزل الله هذه الرخصة من أجله

[4713] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله } قال فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال يا رسول الله إني أحب الجهاد في سبيل الله وبي من الزمانة ما ترى قد ذهب بصري قال زيد بن ثابت فتقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت أن ترفض فلما سري عنه قال اكتب { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله }

ذكر مشاركة القاعد المريض المجاهد في الأجر

[4714] أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري حدثنا محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان حدثنا أبي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال كنا في غزاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شهدكم أقوام بالمدينة حبسهم المرض

باب الخروج وكيفية الجهاد

[4715] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[4716] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن نافع عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو قال أبو حاتم في قوله مخافة أن يناله العدو بيان واضح ان العدو إذا كان فيهم ضعف وقلة والمسلمون فيهم قوة وكثرة ثم سافر أحدهم بالقرآن وهو في وسط الجيش يأمن أن لا يقع ذلك في أيدي العدو كان استعمال ذلك الفعل مباحا له ومضى أيس مما وصفنا لم يجر له السفر بالقرآن إلى دار الحرب

ذكر الإخبار عن وصف خير الجيوش والصحابة

[4717] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت يونس بن يزيد الأيلي يحدث عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة

ذكر الإباحة للإمام أن يحث أنصاره لا سيما من كان أقرب منهم إليه

[4718] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هذبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد لما أرهقوه وهو في سبعة من الأنصار ورجل من قريش من يردهم عنا فهو رفيقي في الجنة فقام رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم قال مثل ذلك فقام آخر فقاتل حتى قتل فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنصفنا أصحابنا اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض

ذكر الإباحة للإمام أن يحث الناس على الخروج إلى الغزو في وقت بعينه وإن فاتهم فيه الصلاة في أول الوقت

[4719] أخبرنا أبو يعلى الموصلي في كتاب المشايخ حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن

نافع عن بن عمر قال نادى فينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الأحزاب ألا لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة فتخوف ناس فوث الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال الآخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن فاتنا الوقت قال فما عنف واحد من الفريقين

ذكر إباحة استعارة الإمام السلاح من بعض رعيته إذا أراد قتال أعداء الله الكفرة

[4720] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا همام عن قتادة عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتتكم رسلي فأعطهم أو ادفع إليهم ثلاثين بعيرا أو ثلاثين درعا قال قلت العارية مؤداة يا رسول الله قال نعم

ذكر الاستحباب للإمام أن يستشير المسلمين ويستثب آراءهم عند ملاقة الأعداء

[4721] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميدا يحدث عن أنس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم سار إلي بدر فجعل يستشير الناس فأشار عليه أبو بكر رضوان الله عليه ثم استشارهم فأشار عليه عمر رضوان الله عليه فجعل يستشير صلى الله عليه وسلم فقالت الأنصار والله ما يريد غيرنا فقال رجل من الأنصار أراك تستشير فيشيرون عليه ولا نقول كما قال بنو إسرائيل اذهب أنت وربك فقاتلا ولكن والذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد كنا معك

ذكر اسم الأنصاري الذي قال للمصطفى صلى الله عليه وسلم ما وصفنا

[4722] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور الناس أيام بدر فتكلم أبو بكر فضاف عنه ثم تكلم عمر فضاف عنه فقال سعد بن عبادة يا رسول الله إيانا تريد لو أمرتنا أن نخوض البحر لخصناه أو نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه وانطلق إلى بدر فإذا هم بروايا لقريش فيها عبد أسود لبني الحجاج فأخذه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسألونه أين أبو سفيان وأين تركته فيقول والله ما لي بأبي سفيان علم هذه قريش أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأميمة بن خلف فإذا قال لهم ذلك ضربوه فيقول دعوني دعوني أخبركم فإذا تركوه قال والله ما لي بأبي سفيان من علم ولكن هذه

قريش قد أقبلت فيهم أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأمّية بن خلف قد أقبلوا والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فانصرف فقال والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم وتدعونه إذا كذبتكم هذه قريش قد أقبلت تمنع أبا سفيان قال فأوماً صلى الله عليه وسلم بيده الى الأرض وقال هذا مصرع فلان غدا وهذا مصرع فلان غدا قال أنس فولذي نفسي بيده ما أمارط واحد منهم عن مصرعه

ذكر الإباحة لإمام أن يغزو بالنساء لسقي الماء ومداواة الجرحى

[4723] أخبرنا أبو يعلى حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن أمه أم سليم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بنا معه نسوة من الأنصار لتسقي الماء وتداوي الجرحى

ذكر إباحة غزو النساء مع الرجال وخدمتهن إياهم في غزاتهم

[4724] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك عن أم سليم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بنا معه نسوة من الأنصار نسقي الماء ونداوي الجرحى

ذكر إباحة خروج الصبيان إلى الغزو ليخدموا الغزاة في غزاتهم

[4725] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي طلحة التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني حتى آتي خيبر فخرج بي أبو طلحة مردفي وأنا غلام راهقت اللحم فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل

ذكر الزجر عن الاستعانة بالمشركين على قتال أعداء الله

[4726] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا بن مهدي عن

مالك عن الفضيل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة أن رجلا من المشركين لحق النبي صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فإننا لا نستعين بمشرك

ذكر العلامة التي يفرق بها بين المقاتلة وبين غيرهم من المسلمين

[4727] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي بخبر غريب من كتابه قال حدثنا محمد بن داود بن دينار الكرمانى قال حدثنا عبد الله بن نافع قال حدثنا مالك بن أنس وغيره عن نافع عن بن عمر قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا بن أربع عشرة سنة ولم أحتم فلم يقبلني ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا بن خمس عشرة سنة فقبلني

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن تمام خمس عشرة سنة للمرء لا يكون بلوغا

[4728] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا الفضل بن سهل الأعرج قال حدثنا محمد بن بكر عن بن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بن أربع عشرة سنة فلم يجزني ولم يرني بلغت ثم عرضت عليه وأنا بن خمس عشرة سنة فأجازني

ذكر تفضل الله جل وعلا على الرجلين إذا خرج أحدهما في سبيله وهما من قبيلة أو دار واحدة بكتبه الأجر بينهما

[4729] أخبرنا بن سلم حدثنا عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان فقال ليئتدب من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما

ذكر الاستحباب للمرء إذا تجهز للغزاة وحدثت به علة أن يعطي ما جهز لنفسه أخاه المسلم ليغزوه

[4730] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن فتى من أسلم قال يا رسول الله إنني أريد الجهاد وليس لي ما أتجهز به قال اذهب إلى فلان الأنصاري فإنه قد كان تجهز فقل له يقرئك رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام ويقول لك ادفع إلي ما تجهزت به فأتاه فقال الرجل لامرأته لا تخفي منه شيئاً فوالله لا تخفين منه شيئاً فيبارك لك منه

ذكر تفضل الله جل وعلا على القاعد المعذور بإعطائه أجر الغازي المجتهد في غزاته

[4731] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال إن بالمدينة أقواما ما سرتهم من مسير ولا قطعتم من واد إلا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم حسبهم العذر

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾

[4732] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلا من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا فنزل ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾

ذكر إباحة تعاقب الجماعة البعير الواحد في الغزو عند عدم القدرة على غيره

[4733] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا أبو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله أنهم كانوا يوم بدر بين كل ثلاثة بعير وكان زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وأبو لبابة فإذا حانت عقبة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اركب ونحن نمشي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكما

ذكر إباحة تعاقب الجماعة البعير الواحد في الغزاة

[4734] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقه قال فنقبت أقدامنا ونقبت قدمي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق قال فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق قال أبو بردة فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت أصنع بأن أذكر هذا الحديث قال لأنه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاه

ذكر الاخبار عن استحقاق صاحب الدابة صدرها

[4735] أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي ببغداد قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني الحسين بن واقد قال أخبرني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يمشي فقال له رجل على حمار اركب يا رسول الله وتأخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لي قال فجعله له فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الإخبار عن جواز تخلف الإمام عن السرية إذا خرجت في سبيل الله جل وعلا

[4736] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لاحببت أن لا أتخلف خلف سرية تخرج في سبيل الله ولكن لا أجد ما أحملهم ولا يجدون ما يتحملون عليه ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي ووددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل

ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن لا يتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله

[4737] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان حدثنا محمد بن عمر حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيخرجون ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أحيا

فأقتل ثم أحيا فأقتل قال ذلك ثلاثا

ذكر ما يستحب للإمام أن يوصي بعض الجيش إذا سواهم للكمين بما يجب عليهم علمه واستعماله

[4738] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما كان يوم الأحزاب أو يوم أحد ولقينا المشركين أجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا من مكانكم إن رأيتمونا ظهرنا عليهم وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا فلما لقينا القوم وهزمهم المسلمون حتى رأيت النساء يشتردن في الجبل فدرفعن عن سوقهن قد بدت خلاخيلهن فاخذوا ينقلبون ويقولون الغنيمة الغنيمة فقال لهم عبد الله مهلا أما علمتم ما عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا فلما أتوهم صرف الله وجوههم فاصيب من المسلمين تسعون قتيلا ثم إن أبا سفيان أشرف علينا وهو على نحر فقال أفي القوم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال أفي القوم بن أبي قحافة ثلاثا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال أفي القوم عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فالتفت الى أصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا لو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه أن قال كذبت يا عدو الله قد أبقي الله لك ما نخزيك فقال أعل هبل أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيئوه فقالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان ألا لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيئوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فقال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال أما إنكم ستجدون في القوم مثله لم أمر بها ولم تسؤني قال أبو حاتم هكذا حدثنا تسعون قتيلا وإنما هو سبعون قتيلا

ذكر ما يستحب للإمام أن يوصي السرية إذا خرجت في سبيل الله بالخصال التي يحتاج إليها

[4739] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا سفيان وأملاه علينا إملاء عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتنهم ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الإسلام فان هم أجابوك الى ذلك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان أبوا ان يتحولوا فأعلمهم انهم إذا فعلوا ذلك يكونون كأعراب المهاجرين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المهاجرين فإن هم أجابوك الى ذلك فاقبل منهم فان هم أبوا فاستعن بالله عليهم ثم قاتلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله فلا

تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة رسوله واجعل لهم ذمتك وذمة آبائك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم آباءكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وإذا حاصرت أهل حصن فارادوك أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم على حكم الله فإنكم لا تدرُونَ أتصيبون حكم الله فيهم أم لا قال فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

ذكر البيان بأن صاحب السرية إذا خالف الإمام فيما أمره به كان على القوم أن يعزلوه ويولوا غيره

[4740] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال العدوي حدثنا بشر بن عاصم الليثي عن عقبة بن مالك قال وكان من رهطه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلح رجلا سيفاً فلما انصرفنا ما رأيت مثل ما لامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذا أمرت عليكم رجلاً فلم يعض لأمرى الذي أمرت أو نهيت أن تجعلوا مكانه آخر يعضي أمرى الذي أمرت

ذكر الاستحباب للإمام إذا أراد بعث سرية أن يولي عليها امراء جماعة واحدا بعد الآخر عند قتل الأول لكي لا يبقى المسلمون بلا سايس يسوسهم ولا أمير يحوطهم

[4741] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت معهم تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما نيل من جسده بضعا وسبعين ضربة ورمية

ذكر الوقت الذي خرج فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى مكة

[4742] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا أبو زرعة البصري حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قرعة عن أبي سعيد الخدري قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل عام الفتح لليلتين خلتا من رمضان

ذكر وصف لواء المصطفى صلى الله عليه وسلم عند دخوله مكة يوم الفتح

[4743] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح ولواؤه أبيض

ذكر الإباحة للغزاة أن يبيتوا المشركين ليكون قتلهم إياهم على غرة

[4744] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار قال أخبرني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال غزوت مع أبي بكر حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فبيتنا أناسا من المشركين فقتلناهم وكان شعارنا أمت أمت قال فقتلت بيدي سبعة أهل أبيات من المشركين

ذكر الاستحباب للإمام ان يشن الغارة في بلاد أعداء الله الكفرة عند انفجار الصبح اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم

[4745] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح فينظر فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا إليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا علينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

ذكر البيان بأن على المرء إذا أتى دار الحرب أن لا يشن الغارة حتى يصبح

[4746] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن حميد الطويل عن أنس

بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر ليلا وكان إذا جاء قوما بليل لم يغر حتى يصبح قال فلما أصبح خرجت يهود بمساحيها ومكاتها فلما راوه قالوا محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز الشعار للمجاهد في سبيل الله

[4747] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوخ عن أبيه قال أمر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فغزونا ناسا من المشركين فبيتناهم وقتلناهم وكان شعارنا أمت أمت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة أهل أبيات

ذكر البيان بأن شعار القوم الذي ذكرناه كان ذلك بأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم

[4748] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبد الله بن بكار قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إياس بن سلمة بن الأكوخ عن أبيه قال كان شعارنا ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبي بكر أمره النبي صلى الله عليه وسلم علينا أمت أمت قال فقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات

ذكر ما يستحب للإمام إذا سمع من الأعداء كلمة الإسلام وإن لم تكن بلغة أهل الإسلام الكف عن قتالهم الى أن يسير عاقبتها

[4749] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى جذيمة فدعاهم الى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا وجعل خالد يأخذهم أسرا وقتلا ودفع إلى كل رجل منا أسيرا حتى كان يوما قال خالد ليقتل كل رجل منكم أسيره فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له صنع خالد فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد

ذكر الزجر عن قتل الحربي إذا خاف حد السيف فقال أسلمت لله

[4750] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا

الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الأسود قال قلت يا رسول الله لقيت رجلا من المشركين فقطع يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أقتله قال لا قلت يا رسول الله إنه قطع يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإنك إن قتلته كان بمنزلك قبل أن تقتله وكنيت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال قال أبو حاتم معنى قوله وكنيت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال يريد به أنك إن قتلته بعدما أنهاك عنه مستحلا له كنت كذلك وله معنى آخر وهو أنك إن قتلته كنت بمنزلته يريد أنك تقتل قودا به كقتلك المسلم

ذكر الزجر عن قتل المسلم الحربي إذا قال لا إله إلا الله عند حسه بالسيف

[4751] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين قال أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة من جهة فصيحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الأنصاري رجلا منهم فلما غشيناها قال لا إله إلا الله فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة قتلته بعدما قال لا إله إلا الله قال قلت يا رسول الله إنما قال متعوذا فقال طعنته بعدما قال لا إله إلا الله فما زال يكررها حتى تمنيت أن لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم

ذكر الإخبار عن نفي جواز قتل الحربي إذا أتى ببعض أمارات

[4752] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن بن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم فعدوا عليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله يأبها { الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيبوا { آلى آخر الآية

ذكر البيان بأن الأذان إذا سمع في موضع من دور الحرب حرم قتالهم

[4753] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلاة الصبح فيتسمع فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار قال

فاستمع ذات يوم فإذا رجل يقول الله أكبر الله أكبر فقال الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال خرج من النار

ذكر ما يستحب للإمام أن يكون إنشاؤه السرية بالغدوات

[4754] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها قال وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم في أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته في أول النهار فأثرى وأصاب مالا

ذكر ما يستحب للمرء أن يكون إنشاؤه الحرب وابتدائه الأمور في الأسباب بالغدوات تبركا بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه

[4755] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي في بكورها قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية بعث بها من أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا فكان يبعث غلمانه من أول النهار فكثر ماله وأثرى

ذكر الاستحباب للإمام أن يكون إنشاؤه بالحرب لمقاتلة أعداء الله بالغدوات

[4756] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا مبارك بن فضالة قال حدثنا زياد بن جبير بن حية قال أخبرني أبي أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال للهرمزان أما إذا فتني بنفسك فانصح لي وذلك أنه قال له تكلم لا بأس فأمنه فقال الهرمزان نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان قال فأين الرأس قال بنهاوند مع بنذاقان فإن معه أساورة كسرى وأهل أصفهان قال فأين الجناحان فذكر الهرمزان مكانا نسيته فقال الهرمزان فاقطع الجناحين توهن الرأس فقال له عمر رضوان الله عليه كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فيقطعه الله وإذا قطعه الله عني انفض عني الجناحان فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه فقالوا نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظام ولكن ابعث الجنود قال فبعث أهل المدينة وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب

وبعث المهاجرين والأنصار وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن سر بأهل البصرة وكتب إلى حذيفة بن اليمان أن سر بأهل الكوفة حتى تجتمعوا جميعا بنهاوند فإذا اجتمعتم فأمركم النعمان بن مقرن المزني قال فلما اجتمعوا بنهاوند جميعا أرسل إليهم بنذاذقان العليج أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب رجلا منكم نكلمه فاختار الناس المغيرة بن شعبة قال أبي فكأنني أنظر إليه رجل طويل أشعر أعور فأتاه فلما رجع إلينا سألتناه فقال لنا إني وجدت العليج قد استنشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي أبشارتنا وبهجتنا وملكننا أو تتكشف له فنزهدنا عما في أيدينا فقالوا بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة فلما أتيتهم رأيت تلك الحراب والدرق يلتمع منه البصر ورأيتهم قياما على رأسه وإذا هو على سرير من ذهب وعلى رأسه التاج فمضيت كما أنا ونكست رأسي لأقعد معه على السرير قال فدفعت ونهرت فقلت إن الرسل لا يفعل بهم هذا فقالوا لي إنما أنت كلب أتقعد مع الملك فقلت لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم قال فانتهرني وقال اجلس فجلست فترجم لي قوله فقال يا معشر العرب إنكم كنتم أطول الناس جوعا وأعظم الناس شقاء وأقذر الناس قدرا وأبعد الناس دارا وأبعد من كل خير وما كان معني أن أمر هؤلاء الأساورة حولي أن ينتظموكم بالنشاب إلا تنجسوا بجيفكم لأنكم أرجاس فإن تذهبوا نخلي عنكم وإن تأبوا نركم مصارعكم قال المغيرة فحمدت الله وأنتيت عليه وقلت والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئا إن كنا لأبعد الناس دارا وأشد الناس جوعا وأعظم الناس شقاء وأبعد الناس من كل خير حتى بعث الله إلينا رسولا فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله صلى الله عليه وسلم الفلج والنصر حتى أتيناكم وإنا والله نرى لكم ملكا وعيشا لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبدا حتى نغلبكم على ما في أيديكم أو نقتل في أرضكم فقال أما الأعور فقد صدقكم الذي في نفسه فقامت من عنده وقد والله أرعبت العليج جهدي فأرسل إلينا العليج إما أن تعبروا إلينا بنهاوند وإما أن نعبر إليكم فقال النعمان اعبروا فعبرنا قال أبي فلم أر كاليوم قط إن العلوج يجيئون كأنهم جبال الحديد وقد توائقوا أن لا يفروا من العرب وقد قرن بعضهم إلى بعض حتى كان سبعة في قران وألقوا حسك الحديد خلفهم وقالوا من فر منا عقره حسك الحديد فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم لم أر كاليوم فشلا إن عدونا يتركون أن يتتاموا فلا يعجلوا أما والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به قال وكان النعمان رجلا بكاء فقال قد كان الله جل وعلا يشهدك أمثالها فلا يخزيك ولا يعري موقفك وإنه والله ما معني أن أناجزهم إلا بشيء شهدته من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذ غزا فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات وتهب الأرواح ويطيب القتال ثم قال النعمان اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله وذل الكفر وأهله ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة ثم قال أمنوا بربكم الله فأمنوا وبكى وبكى ثم قال النعمان إني هاز لوائي فتيسروا للسلاح ثم هازه الثانية فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزاركم فإذا هزرتة الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله قال فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا وقال ربح الفتح والله إن شاء الله وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح علينا فهز اللواء فتيسروا ثم هزه الثانية ثم هزه الثالثة فحملنا جميعا كل قوم على من يليهم وقال النعمان إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان فإن أصيب حذيفة ففلان فإن أصيب فلان ففلان حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة قال أبي فوالله ما علمت من المسلمين أحدا يحب أن يرجع إلي أهله حتى يقتل أو يظفر وثبتوا لنا فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران فيقتلون جميعا وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم فقال النعمان قدموا اللواء فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم فلما رأى النعمان أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته نشابة فاصابت خاصرته فقتلته فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوبا وأخذ اللواء فتقدم به ثم قال تقدموا رحمكم الله فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا أين الأمير فقال

معقل هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة فبايع الناس حذيفة بن اليمان قال وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الجبل فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين فلما قدم عليه قال أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله وقال النعمان بعثك قال احتسب النعمان يا أمير المؤمنين فبكى عمر واسترجع وقال ومن وبك فقال فلان وفلان وفلان حتى عد ناسا ثم قال وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم

ذكر الاستحباب للإمام أن يكون قتاله الأعداء بعد زوال الشمس إذا فات ذلك من أول النهار

[4757] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب وعفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن أنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عند القتال فلم يقاتل أول النهار أخره إلى أن تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر

ذكر ما يستحب للإمام أن يستعين بالله جل وعلا على قتال الأعداء إذا عزم على ذلك

[4758] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أيام حنين همس شيئا فقليل له إنك تفعل شيئا لم تكن تفعله قال أقول اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل

ذكر ما يستحب للإمام إذا أراد مواجهة الأعداء أن يحيي تلك الليلة فإذا أصبح واقعها

[4759] أخبرنا أبو يعلى حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أن عليا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصبح بيدر من الغد أحيا تلك الليلة كلها وهو مسافر

ذكر ما يستحب للإمام إذا أراد مواقعة أهل بلد من دار الحرب ان يعبىء الكنائب حتى تكون مواقعتهم إياهم على غير غرة

[4760] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا هدية بن خالد القيسي قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال وفدت وفود الى معاوية في رمضان أنا فيهم وأبو هريرة وكان بعضنا يصنع لبعض الطعام وكان أبو هريرة يكثر أن يدعونا على رحله فقلت لو صنعت طعاما ثم دعوتهم إلى رحلي فامرت بطعام فصنع ثم لقيت أبا هريرة من العشي فقلت يا أبا هريرة الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني قال فدعوتهم إلى رحلي إذ قال أبو هريرة ألا أحاملكم أو أحادثكم إنني أحدثكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار حتى يدرك الطعام فذكر فتح مكة فقال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فبعث الزبير على أحد الجنيتين وبعث خالد بن الوليد علي اليسري وبعث أبا عبيدة على الحسر فأخذوا الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبه وقد بعث قريش أوباشا لها وأتباعا لها فقالوا نقدم هؤلاء وإن كان لهم شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطينا ما سألوا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني فقال يا أبا هريرة اهتف بالأنصار فلا يأتيني إلا أنصاري فهتف بهم فجاءوا فأحاطوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم وضرب بيده اليمنى مما يلي الخنصر وسط اليسرى وقال احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفاء قال أبو هريرة فانطلقنا فما يشاء أحد منا أن يقتل من شاء منهم إلا قتله وما يوجه أحد منهم إلينا شيئا فقال أبو سفيان يا رسول الله أبيضت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن فأغلقوا أبوابهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت وفي يده قوس وهو آخذ القوس وكان إلى جنب البيت صنم كانوا يعبدونه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يطعن في جنبه بالقوس ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما قضى طوافه أتى الصفا فعلا حيث ينظر إلى البيت فجعل صلى الله عليه وسلم يرفع يده وجعل يحمد الله ويذكر ما شاء أن يذكره والأنصار تحته فقال بعضهم لبعض أما الرجل فقد أدركته رغبة في قرينته ورأفة بعشيرته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة وكان لا يخفي علينا إذا نزل الوحي ليس أحد منا ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يطرق حتى ينقضي الوحي فلما قضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار قلتم أما الرجل فقد أدركته رغبة في قرينته ورأفة بعشيرته قالوا قد قلنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إنني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا بيكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا إلا ضنا بالله وبرسوله قال وإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه في هذا الخبر بيان واضح أن فتح مكة كان عنوة لا صلحا

ذكر ما يدعو المرء به إذا عزم الغزو أو التقاء أعداء الله الكفرة

[4761] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثني أبي قال حدثنا المثنى بن

سعيد عن قتادة عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل

ذكر استحباب اختيال المرء بفرسه بين الصفين إذ هو مما يحبه الله جل وعلا

[4762] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد ومحمد بن شعيب قالوا حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن عتيك عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من الغيرة ما يبغض الله ومنها ما يحب الله ومن الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الدين والغيرة التي يبغض الله الغيرة في غير دينه والخيلاء الذي يحب الله اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة والاختيال الذي يبغض الله الاختيال في الباطل

ذكر الإباحة للمجاهد أن يستعمل الخداع في حربه

[4763] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة

ذكر ما يستحب للإمام أن يدعو على المشركين عند شدة حملهم على المسلمين

[4764] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال إن قاصا يقص عند أبواب كندة ويزعم ان آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار وبأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام فجلس عبد الله وهو غضبان فقال يا أيها الناس اتقوا الله فمن علم منكم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس إدبارا قال اللهم سبعا كسيع يوسف فأخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود وينظر أحدهم إلى السماء فيرى كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله وصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا من جوع فادع الله لهم قال الله جل وعلا { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين } ... { يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون } فالبطشة يوم

بدر وقد مضى آية الدخان والبطشة والالزام والروم

ذكر ما يستعين المرء به ربه جل وعلا على قتال أعداء الله الكفرة عند التقاء الصفيين

[4765] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي بردة أن عبد الله بن قيس حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أصاب قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم

ذكر ما يستحب للإمام أن يستنصر بالله جل وعلا عند قتال أعداء الله وإن كان في المسلمين قلة

[4766] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عياض الأشعري قال شهدت اليرموك وعليها خمسة أمراء أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض صاحب الحديث الذي يحدث سماك عنه قال عمر رضوان الله عليه إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال فكتبنا إليه أن قد جاش إلينا الموت واستمددناه فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني وإني أدلكم على ما هو أعز نصرا وأحصن جندا الله فاستنصروه فإن محمد صلى الله عليه وسلم قد نصر بأقل من عددكم فإذا أناكم كتابي فقاتلوهم ولا تراجعوني قال فقاتلناهم فهزمتناهم وقتلناهم أربع فراسخ وأصبنا أموال فتشاوروا فأشار عليهم عياض عن كل رأس عشرة وقال أبو عبيدة من يراهنني فقال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان وهو خلفه على فارس عربي

ذكر استحباب الانتصار بضعفاء المسلمين عند قيام الحرب على ساق

[4767] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرقط عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوا لي ضعفاءكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم

ذكر استحباب الانتصار للمسلمين بالصحابة والتابعين

[4768] أخبرنا أبو خليفة حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فنام من الناس فيقال هل فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فنام من الناس فيقال هل فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فنام من الناس فيقال هل فيكم من صحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح لهم

ذكر ما يستحب للإمام أن يدعو أنصاره إذا حزبه أمر

[4769] أخبرنا أبو يعلى حدثنا موسى بن محمد بن يحيى بن حبان قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا بن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان بذرايرهم ونعمهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومعه الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده قال فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما شيئاً فالتفت عن يمينه وقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك فالتفت إلى يساره وقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك قال وهو على بغلة بيضاء فنزل وقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً فقالت الأنصار إذا كان في الشدة فنحن ويعطي الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة وقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني فسكتوا فقال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء وتذهبون بمحمد صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا يا رسول الله رضينا قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار

ذكر ما يستحب للإمام أن يحرض الناس على القتال ويشجعهم عند ورود الفتور عليهم فيه

[4770] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو إسحاق أن رجلاً من قيس قال للبراء بن عازب أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال البراء لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر إن هوازن كانوا قوما رماة فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ بلجامها وهو يقول صلى الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب

ذكر البيان بأن الثبات في الحرب عند انهزام المسلمين مما يحبه الله

[4771] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربي عن زيد بن طيبان عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله رجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا وأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح لهم

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التصبر تحت ظلال السيوف في سبيل الله

[4772] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أنس بن النضر تغيب عن قتال بدر وقال تغيبت عن أول مشهد شهده النبي صلى الله عليه وسلم والله لئن أراني الله قتالا ليرين ما أصنع فلما كان يوم أحد انهزم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل سعد بن معاذ يقول أين أين فوالذي نفسي بيده إنني لأجد ريح الجنة دون أحد قال فحمل فقاتل فقتل فقال سعد والله يا رسول الله ما أظقت ما أظقت فقاتلت أخته والله ما عرفت أخي إلا بحسن بنائه فوجد فيه بضع وثمانون جراحة ضربة سيف ورمية سهم وطعنة رمح فأنزل الله { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا } قال حماد وقرأت في مصحف أبي ومنهم من بدل تبديلا

ذكر العدد الذي به يباح الفرار من العدو

[4773] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أحمد بن المقدم العجلي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء عن بن عباس أنه قال افترض الله عليهم ان يقاتل الواحد عشرة فثقل ذلك عليهم وشق ذلك عليهم فوضع ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين فأنزل الله في ذلك { إن يكن منكم عشرون صابرون } إلى آخر الآية ثم قال { لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم } يعني غنائم بدر لولا أنني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه

ذكر الاستحباب للإمام أن يري من نفسه الجلد عند فتور المسلمين عن قتال أعداء الله

[4774] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا جعفر بن مهران السبكي قال حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعلم بخبر القوم الذين جيشوا لنا فاستقبلنا وادي حنين في عمية الصبح وهو وادي أجوف من أودية تهامة إنما ينحدرون فيه انحدارا قال فوالله إن الناس ليتابعون لا يعلمون بشيء إذ فجئهم الكتائب من كل ناحية فلم ينتظر الناس أن انهزموا راجعين قال وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين وقال أين أيها الناس أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله وكان امام هوازن رجل ضخم على جمل أحمر في يده راية سوداء إذا أدرك طعن بها وإذا فاته شيء بين يديه دفعها من خلفه فرصد له علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ورجل من الأنصار كلاهما يريدان قال فضرب علي عرقوبي الجمل فوق علي عجزه وضرب الأنصاري ساقه فطرح قدمه بنصف ساقه فوقع واقتتل الناس حتى كانت الهزيمة وكان أخو صفوان بن أمية لأمه قال ألا بطل السحر اليوم وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركا في المدة التي ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صفوان اسكت فض الله فاك فوالله لأن يليني رجل من قريش أحب إلي من أن يليني رجل من هوازن

ذكر ترحل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن بغلته يوم حنين عند تولي المسلمين عنه

[4775] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما لقي المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل

ذكر ما يستحب للإمام إذا أمكنه الله جل وعلا من الأعداء أن يقيم بتلك العرصة ثلاثا إذا لم يكن يخاف على المسلمين فيه

[4776] أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غلب قوما أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثا

ذكر ما يستحب للمرء إذا أمكنه الله من ديار أعدائه أو أموالهم أن يقيم بتلك العرصة ثلاثا

[4777] أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي ببغداد قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا معاذ بن معاذ

قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غلب قوما أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثا أو قال ثلاث ليال

ذكر ما يستحب للامام إذا أمكنه الله جل وعلا من الأعداء ان يأمر بجيفهم فتطرح في قليب ثم يخاطبهم بما فيه الاعتبار للاحياء من المسلمين

[4778] أخبرنا أبو يعلى قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرعة قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فحذفوا في طوي من أطواء بدر وكان إذا ظهر على قوم أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاث ليال فلما كان يوم الثالث أمر براجلته فشد عليها فرجلها ثم مشى وتبعه أصحابه فقالوا ما نراه ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا أرواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم تويخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وتندما

ذكر جواز حصار المرء قري المشركين ودورهم مع إباحة قفولهم عنهم بغير فتح

[4779] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا فقال إنا قافلون إن شاء الله فقال أصحابه نرجع ولم نفتح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدوا على القتال فعدوا عليه فأصابهم جراح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قافلون غدا فأعجبهم ذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر العلامة التي بها يفرق بين السبي وبين غيرهم إذا ظفر بهم

[4780] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فشكوا في فقيل لي

هل أنبت ففتشوني فوجدوني لم انبت فخلي سبيلي

ذكر الأمر بقتل من أنبت في دار الحرب والإغضاء على من لم ينبت

[4781] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فشكوا في أمن الذرية أنا أم من المقاتلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه وإلا فلا تقتلوه

ذكر الإباحة في استبقاء من لم ينبت في داره الحرب إذا عزم الإمام على قتلهم

[4782] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير سمع عطية القرظي يقول كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فلم يجدوني انبت فاستبقيت فما أنا ذا

ذكر السبب الذي به فرق بين السبي والمقاتلة

[4783] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ببست حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كنت أول من حكم فيهم سعد فجيء بي وأنا أرى أنه سيقتلني فكشفوا عن عانتي فوجدوني لم أنبت فجعلوني في السبي

ذكر عدد القوم الذين قتلوا يوم قريظة

[4784] أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر قال رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فتركه فنزف الدم فحسمه أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليهم فقال تقتل رجالهم وتستحي نساؤهم

وذراهم فغنم المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربع مائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات

ذكر الزجر عن قتل نساء أهل الحرب في القصد

[4785] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في بعض أسفاره امرأة مقتولة فنهى عن قتل النساء والصبيان

ذكر البيان بأن النساء والصبيان من أهل الحرب إنما زجر عن قتلهم في القصد دون البيات وغشم الغارة

[4786] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال حدثني الصعب بن جثامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الذراري من دور المشركين يبيتون وفيهم النساء والصبيان فقال هم منهم

ذكر البيان بأن خبر الصعب بن جثامة منسوخ نسخه خبر بن عمر الذي ذكرناه قبل

[4787] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أبو عمار قال حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس عن الصعب بن جثامة قال كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين أن نقتلهم معهم قال نعم فإنهم منهم ثم نهى عنهم يوم حنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى إلا لله ولرسوله قال فصدت له حمار وحش بالأبواء وهو محرم فرد ذلك فعرف ذلك في وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إننا لم نرده عليك إلا أنا حرم

ذكر الخبر الدال على أن الصبيان إذا قاتلوا قوتلوا

[4788] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فشكوا في أمن الذرية أنا أم من المقاتلة فنظروا إلى عانتني فلم يجدوها نبتت فألقيت في الذرية ولم أقتل قال أبو حاتم لما جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم الفرق بين من يقتل وبين من يستبقى من السبي الإنبات ثم أمر بقتل من أنبت صح أن العلة فيه أن

من أنبت كان بالغاً يجوز أن يقاتل ولما صح ما وصفت من العلة كان فيها الدليل على أن الصبيان والنساء من دور الحرب إذا قاتلوا قوتلوا إذ العلة التي من أجلها رفع عنهم القتل عدمت فيهم وهي مجانية القتال

ذكر الخبر الدال على أن النساء والصبيان من أهل الحرب إذا قاتلوا قوتلوا

[4789] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا سعيد بن عبد الجبار قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي قال حدثنا أبو الزناد عن المرقع بن صيفي عن جده رياح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وعلى مقدمة الناس خالد بن الوليد فإذا امرأة مقتولة على الطريق فجعلوا يتعجبون من خلقها قد أصابتها المقدمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليها فقال هاه ما كانت هذه تقاتل ثم قال أدرك خالدًا فلا تقتلوا ذرية ولا عسيفاً

ذكر خبر ثان يدل على أن النساء والصبيان من أهل الحرب يقتلون إذا قاتلوا

[4790] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني طلحة بن عبد الله عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد ومن ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه أثبت النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة للمقتول دون ماله وأباح قتال قاتله والخبر على العموم فلما كان قتال المرء مع المسلم المحرم دمه عند أخذ ماله جائزا كان قتال مثله مع المرء الذي ليس بمحرم دمه ولا ماله صيبا كان أو بالغاً امرأة كانت أو عبداً أولى أن يكون جائزا

[4791] أخبرنا أبو عروبة بحران قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فمر بأمرأة مقتولة والناس عليها فقال ما كانت هذه لتقاتل أدرك خالدًا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفاً قال أبو حاتم سمع هذا الخبر المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب وسمعه من جده وجدته الربيع وهما محفوظان

ذكر الإباحة للصبيان لتلقي الغزاة عند قفولهم من غزاتهم

[4792] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا سريح بن يونس قال حدثنا سفيان عن الزهري عن

السائب بن يزيد قال أذكر أني خرجت مع الصبيان تتلقى النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه من تبوك إلى ثنية الوداع

غزوة بدر

[4793] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عمر بن يونس قال أخبرنا عكرمة بن عمار قال حدثنا أبو زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف ربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف ربه جل وعلا ماذا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبه صلى الله عليه وسلم فأتاه أبو بكر رضوان الله عليه فأخذ رداءه وألقاه على منكبه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين فأمده الله بالملائكة قال أبو زميل حدثني بن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة سوط فاخضر ذاك أجمع فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين قال بن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى قال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا بن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان فأضرب عنقه نسيب كان لعمر فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قاعدان يبكيان فقلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تبكيت لبيكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء وأنزل الله { ما كان لنبي أن يسرى له أسرى حتى يثخن في الأرض } إلى قوله { فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا } فاحل الله الغنيمة

ذكر مبادرة الأنصار في الإعطاء لمفاداة العباس بن عبد المطلب

[4794] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن بن شهاب عن أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انذن لنا يا رسول الله فلنترك لابن اختنا العباس فداءه فقال صلى الله عليه وسلم لا والله لا تذررون درهما

ذكر تخيير الله جل وعلا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بين الفداء والقتل

[4795] أخبرنا حاجب بن أركين الحافظ بدمشق قال حدثنا رزق الله بن موسى قال حدثنا أبو داود الحفري قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن سفيان بن سعيد عن هشام بن حسان عن بن سيرين عن عبيدة عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أن جبريل عليه السلام هبط عليه صلى الله عليه وسلم فقال له خيرهم يعني أصحابه صلى الله عليه وسلم في الأسارى إن شاءوا القتل وإن شاءوا الفداء على أن يقتل العام المقبل منهم عدتهم قالوا الفداء ويقتل منا عدتهم

ذكر البيان بأن عدة أهل بدر كانت عدة أصحاب طالوت سواء

[4796] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن كثير العبدى قال حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر كانوا ثلاث مائة وبضعة عشر على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهروما وما جاز معه إلا مؤمن

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب من شهد بدرا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم

[4797] أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر أن حاطب بن أبي بلنعة كتب الى أهل مكة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوهم فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ منها كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم إني لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا ولقد علمت أن الله سيظهر رسوله ويتم أمره غير أنني كنت غريبا بن ظهرانبيهم فكانت أهلي معهم فأردت أن اتخذها عندهم بدا فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ألا أضرب رأس هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقتل رجلا من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم

ذكر الخبر الدال على أن ذنوب أهل بدر التي عملوها بعد يوم بدر غفرها الله لهم بفضلهم وطلحة والزبير منهم

[4798] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار عمي فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعال فاخطط في داري مسجدا أتخذه مصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه قومه وبقي رجل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان فغمزه بعض القوم إنه وإنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد شهد بدرا قالوا بلى يا رسول الله ولكنه كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

ذكر نفي دخول النار نعوذ بالله منها عمن شهد بدرا والحديبية

[4799] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن عبد الحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله إنه ليدخل حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت إنه لا يدخلها إنه شهد بدرا والحديبية

ذكر البيان بأن نفي دخول النار عمن شهد بدرا والحديبية إنما هو سوى الورد

[4800] أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا بن إدريس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت حفصة لا يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية فقالت حفصة يا رسول الله أليس قد قال الله وإن منكم إلا واردها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمه ثم ننجي الذين اتقوا

ذكر وصف الحديبية التي ذكرناها قبل

[4801] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة ومئة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء فيه ماء فتوضأ وتمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنه أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا قال أبو حاتم هكذا حدثنا

الشيخ فقال أربع عشرة ومئة وإنما هو أربع عشرة مائة بلا واو لأن أصحاب الحديبية كانوا ألفا وأربع مائة

ذكر البيان بأن شهود الحديبية إنما كان البيعة تحت الشجرة

[4802] أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة

ذكر العدد الذي كان مع المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الشجرة من اصحابه

[4803] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول كنا يوم الشجرة ألفا وثلاث مائة وكانت أسلم يومئذ ثمن المهاجرين رحمهم الله

باب الغنائم وقسمتها

ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين استعماله عند فتوح الدنيا عليهم

[4804] أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري قال حدثنا محمد بن عصام بن يزيد جبر قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن بن مسعود قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من آدم فيها أربعون رجلا فقال إنكم مفتوحون ومنصورون ومصبيون فمن أدرك ذلك الزمان منكم فليتنق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

ذكر الخبر المفسر لقوله جل وعلا واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه

[4805] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان يمنيح قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد عن

عمر بن كثير بن أفح عن أبي محمد مولى قتادة عن أبي قتادة الأنصاري ثم السلمي أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال فاستدبرت حتى أتيت من ورائه فضرته على جبل عاتقه ضربة فقطعت منه الدرع قال فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت له ما بال الناس فقال أمر الله قال ثم إن الناس قد رجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه قال أبو قتادة فقامت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقامت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالث فقامت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا قتادة فاقترعت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتل عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعتمد إلي أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطه إياه فقال أبو قتادة فأعطانيه فبعث الدرع فابتعت منه مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثنته في الإسلام قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه هذا الخبر دال على أن قوله جل وعلا فإن لله خمس أراد بذلك بعض الخمس إذ السلب من الغنائم وليس بداخل في الخمس بحكم المبين عن الله جل وعلا مراده من كتابه صلى الله عليه وسلم

ذكر الوقت الذي انزل الله جل وعلا آية الأنفال

[4806] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس قبلكم كانت تنزل من السماء نار فتأكلها فلما كان يوم بدر وقع الناس في الغنائم فأنزل الله { لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم }

ذكر تحليل الله جل وعلا الغنائم لامة المصطفى صلى الله عليه وسلم

[4807] أخبرنا بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن نبيا من الأنبياء غزا بأصحابه فقال لا يتبعني رجل بنى دارا لم يسكنها أو تزوج امرأة لم يدخل بها أو له حاجة في الرجوع قال فلقي العدو عند غيبوبة الشمس فقال اللهم إنها مأمورة وإني مأمور فاحبسها علي حتى تقضي بيني وبينهم فحبس الله عليه ففتح الله له فجمعوا الغنائم فلم تأكلها النار وكانوا إذا غنموا غنيمة بعث الله عليها النار فأكلتها فقال لهم نبيهم إن فيكم غلولا فليأتني من كل قبيلة رجل فليبايعني فأتوه فبايعوه فلزقت يد رجلين منهم بيده فقال إنكما غللتما فقالا أجل صورة رأس بقرة من ذهب فجاء بها فألقياها في الغنائم فبعث الله النار فأكلتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الله أطعمنا الغنائم رحمة رحمتنا بها وتخفيفا خففه عنا لما علم من ضعفنا قال أبو

حاتم سمع عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي من معاذ بن هشام بمكة

ذكر البيان بأن الغنائم لم تحل لأمة من الأمم خلا هذه الأمة

[4808] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ناكح امرأة وهو يريد أن يبني بها ولا رفع بناء ولم يرفع سقفها ولا اشترى غنما وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى الدير حين صلى العصر أو قرب من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علي شيئا فحبست حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت النار ان تطعمه فقال فيكم غلول فليباعني من كل قبيلة رجل فباعه فلصقت يد رجل بيده فقال إن فيكم الغلول فلتبائعني قبيلتك فباعته قبيلته فلصقت بيده يد رجلين أو ثلاثة فقال فيكم الغلول فأخرجوا مثل راس البقرة من ذهب فوضعه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد كان قبلنا وذلك بأن الله رأى ضعفنا فطيبها لنا

ذكر وصف ما يعمل في الغنائم إذا غنمها المسلمون

[4809] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن شوذب قال حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب مغنما أمر بلالا فنادى في الناس فيجيء الناس بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال أما سمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أنت الذي يجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك

ذكر وصف السهمان التي يسهم بها من حضر الوقعة من المسلمين من الغنائم

[4810] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا سليم بن أخضر عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للفرس سهمان وللرجل سهم

ذكر تفصيل الله الحكم المذكور في خبر سليم بن أخضر هذا

[4811] أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما للرجل

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرس لا يسهم له إلا كما يسهم لصاحبه

[4812] أخبرنا عبد الله بن قحطبة حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا سليم بن أخضر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللرجل سهما

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أن من لم يشهد المعركة مع المسلمين له ان يسهم معهم بعد أن يكون لحوقه بهم على غير بعد

[4813] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا حفص بن غياث عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما فتحت خيبر بثلاث فأسهم لنا ولم يسهم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مصاد لخبر أبي موسى الذي ذكرناه

[4814] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا الوليد بن مسلم قال سألت أبا عمرو عن إسهم من لم يشهد الفتح والقتال فقال لا يسهمون ألا ترى الطائفتين تدخلان من درب واحدا أو دربين مختلفين فتغنم إحداهما ولا تغنم الأخرى وإحداهما قوة للأخرى فلا تشرك إحداهما الأخرى غنما جميعا أو غنم أحدهما بذلك مضى الأمر فيهم قال الوليد فذكرته لسعيد بن عبد العزيز قال سمعت الزهري يذكر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمعه يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد عليها أبان بن سعيد بن العاص فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر فقلت يا رسول الله لا تقسم لهم فغضب أبان ونال منه قال وحمل عليه برمحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا أبان وأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لهم شيئا قال أبو حاتم الجيش إذا فتح

موضعا من مواضع أعداء الله لحق بهم جيش آخر من المسلمين بعد فراغهم من فتحهم يجب أن تقسم الغنائم بين الجيش الذي كان الفتح لهم فيسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمان لفرسه وسهم له وللراجل سهم واحد ولا يسهم لمن أتى بعد الفتح مما غنموا شيئا إلا أن يكون الجيش الذي لحق بالجيش الأول كانوا مددا لهم فإذا كان كذلك كانوا كأنهما جيش واحد أصلهم واحد ويكون مددهم عند الحاجة إليهم فحينئذ يسهم لهم كلهم وأما إسهم المصطفى صلى الله عليه وسلم للأشعريين بعدما فتح خيبر كان ذلك من خمس خمسته الذي فتح الله عليه ليستميل بذلك قلوبهم لا أنهم أعطوا من مغانم خيبر حيث لم يشهدوا فتحه

ذكر البيان بأن من كان مددا للمسلمين أو أدرب درب العدو منهم ولم يشهد المعركة لا يسهم لهم كما يسهم لمن حضرها

[4815] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال سألت أبا عمرو الأوزاعي عن سهام من لم يشهد الفتح والقتال من المدد فقال لا يسهمون ألا ترى إلى الطائفتين تدخلان من درب واحد أو دربين مختلفين فتغنم إحداهما ولا تغنم الأخرى وإحداهما قوة للأخرى فلا تشرك إحداهما الأخرى غنما جميعا أو غنم أحدهما بذلك مضى الأمر فيهم قال الوليد فذكرته لسعيد بن عبد العزيز فقال سمعت الزهري يذكر عن سعيد بن المسيب عن عن أبي هريرة أنه سمعه يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد عليها أبان بن سعيد بن العاص فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر فقلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال فغضب أبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا أبان وأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لهم شيئا

ذكر خبر وهم في تأويله بعض من لم يتبحر في صناعة العلم ولا طلبه من مظانه

[4816] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التاجر بمرق قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا بن المبارك عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى العزب حظا قال أبو حاتم يشبه أن يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الفيء كان يقسمه من يومه ثم يعطي الأهل حظين والعزب حظا من خمس خمسته لأنه كان يحكم بينهم في الفيء على العزوبة والتأهل

ذكر ما يستحب للإمام استمالة قلوب رعيته عند القسمة بينهم غنائمهم أو خمسا خمسته إذا أحب ذلك

[4817] أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب أخبرنا الليث بن سعد عن بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه قال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها وقال قد خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال صلى الله عليه وسلم رضي مخرمة

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الليث بن سعد لم يسمع هذا الخبر من بن أبي مليكة

[4818] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ليث بن سعد قال أخبرني بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء فقال قد خبأت هذا لك فنظر اليه فقال صلى الله عليه وسلم رضي مخرمة

ذكر ما يستحب للإمام لزوم العدل بالقسمة بين المسلمين مالهم وترك الإغضاء عن اعترض عليه فيه

[4819] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثني عبد الله بن نافع عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبض للناس في ثوب بلال يوم حنين يعطيهم فقال إنسان من الناس اعدل يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم ويحك إذا لم أعدل فمن يعدل لقد خبت وخسرت إن لم أعدل قال فقال عمر رضوان الله علي دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي إن هذا وأصحابا له يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم

ذكر ما يستحب للإمام تحمل ما يرد عليه من رعيته عند القسمة فيهم اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم

[4820] أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا عبد الرزاق أملاه علينا من كتابه قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن محمد بن جبير بن مطعم أن أباه أخبره أنه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين علقه

الأعراب يسألونه فاضطروه إلى سمرة حتى خطف رداؤه وهو على راحلته فوقف فقال ردوا علي ردائي أتخشون علي البخل فلو كان عدد هذه العصاه نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً

ذكر ما يعدل البعير في قسم الغنائم من النشاء

[4821] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم الكردي بصري قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سفيان الثوري عن أبيه عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم الغنائم عشراً من النشاء ببعير قال شعبة وأكبر علمي أني سمعته من سعيد بن مسروق وقال غندر وقد سمعته من سفيان قال أبو حاتم في هذا الخبر دليل على أن البدنة تقوم عن عشرة إذا نحررت

ذكر ما خص الله جل وعلا صفيه صلى الله عليه وسلم بأخذ الصفي من الغنائم لنفسه خارجاً من خمس الخمس

[4822] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال أخبرنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت صفة من الصفي

ذكر السبب الذي من أجله كان يحبس المصطفى صلى الله عليه وسلم خمساً وخمس الغنائم جميعاً

[4823] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص قال حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أبي عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله وفاطمة رضوان الله عليها حينئذ تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير قالت عائشة فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وإني والله لا أغير شيئاً من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر ف صلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضوان الله عليها انصرفت وجوه الناس عن علي حتى أنكروهم فصرع علي عند ذلك إلى مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد وكره علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم فقال عمر لأبي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسى أن يفعلوا بي والله للآئنينهم فدخل أبو بكر فتنشهد علي ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما اعطاك الله وإنا لم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا حقا وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل يتكلم حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي ان أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم آل فيها عن الخير وإني لم أكن لأترك فيها أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها إلا صنعته قال علي موعداك العشية للبيعة فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر ارتقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وذكر أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار فضيلته التي فضله الله بها ولكننا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا لعلي أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع على الأمر بالمعروف

ذكر ما يجب على الإمام القسمة في ذي القربى من السهم الذي ذكرناه

[4824] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن يزيد بن هرمز أن نجدة الحروري خرج في فتنة بن الزبير أرسل إلى بن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى لمن هو فقال هو لأقرباء رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وقد كان عمر عرض علينا منه عرضا رأيناه دون حقنا فرددنا عليه وأبيننا أن نقبله فكان عرض عليهم أن يعين ناكحهم وأن يقضي عن غارمهم وأن يعطي فقيرهم وأبى أن يزيدهم على ذلك

ذكر البيان بأن ما غنم المسلمون من أموال أهل الحرب يخمس خلا ما يؤكل منها لقوتهم

[4825] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا شعيب بن إسحاق قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشا فغنموا طعاما وعسلا فلم يخمسه النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر ما أباح الله جل وعلا أخذ الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم المشركين

[4826] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم

ذكر ما يستحب للإمام إعطاء المؤلفه قلوبهم من خمس الخمس

[4827] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة قال حدثنا أحمد بن عبدة قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمر بن سعيد بن مسروق الثوري عن أبيه عن عباية بن رفاعه عن رافع بن خديج قال لما كان يوم حنين أعطى النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن الحارث مائة من الإبل وأعطي أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل وأعطي الأقرع بن حابس التميمي مائة من الإبل وأعطي عيينة بن حصن الفزاري مائة من الإبل وأعطي العباس بن مرداس دون ذلك فأنشأ يقول جعلت نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع

ذكر العلة التي من أجلها كان يعطي صلى الله عليه وسلم المؤلفه قلوبهم ما وصفنا

[4828] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا مسروق بن المرزبان قال حدثنا بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية قال لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وإنه لمن أبغض الناس إلي فما زار يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إلي

ذكر ما يستحب للإمام إعطاء المؤلفه قلوبهم من خمس خمسته وإن أسمع في ذلك ما يكره

[4829] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين أثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطي عيينة بن حصن مائة من الإبل وأثر ناسا من أشرف العرب فقال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأتيته فأخبرته فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثا

ذكر ما يجب على الإمام من فك رقبة من تحمل بحمالة المسلمين من خمس خمسة

[4830] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا هارون بن رثاب عن كنانة بن نعيم العدوي عن قبيصة بن مخارق الهلالي قال تحملت حمالة عن قومي فقلت يا رسول الله إني تحملت حمالة عن قومي فأعني فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نحمله عنك قال هي لك في إبل الصدقة إذا جاءت ثم قال يا قبيصة بن مخارق إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث رجل تحمل حمالة عن قومه إرادة الإصلاح فسأل حتى إذا بلغ أميته أمسك ورجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه حتى إذا أصاب قواما أو سدادا أمسك ورجل أصابته جائحة فسأل حتى إذا أصاب قواما أو سدادا أمسك وما سوى ذلك يا قبيصة من المسألة سحت قالها ثلاثا

ذكر الإباحة للإمام أن يسهم المماليك من خمس خمسة إذا شهدوا الحرب والقتال

[4831] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن زيد عن عمير مولى أبي اللحم قال شهدت حنيناً وأنا عبد مملوك فقلت يا رسول الله سهمي فأعطاني سيفاً وقال تقلده وأعطاني من خرثي المتاع

ذكر ما يستحب للإمام أن ينقل من خمسة أصحاب السرايا فضلا على حصصهم من الغنيمة

[4832] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا برد بن سنان عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وكنيت فيهم فغنمنا فأصابني من القسم ثنتا عشرة ناقة ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلنا بعد ذلك ناقة ناقة

ذكر الإباحة للإمام أن ينقل السرية إذا خرجت شيئا معلوما من خمس الخمس سوى سهمانهم التي قسمت عليهم مما غنموا

[4833] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا كثيرا فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا

ذكر ترك إنكار المصطفى صلى الله عليه وسلم الفعل الذي وصفناه

[4834] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا ليث بن سعد عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فيهم بن عمر وإن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرا ثم نفلوا سوى ذلك بعيرا بعيرا فلم يغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر ما يستحب للإمام أن ينفل السرية إذا خرجت عند البعث الشديد في البداية والرجعة شيئا معلوما من خمس خمسه الذي ذكرناه

[4835] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال حدثنا أبو عمير النحاس عيسى بن محمد قال حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال سمعت عمرو بن شعيب وسليمان بن موسى يذكران النفل فقال عمرو لا نفل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سليمان بن موسى شغلك أكل الزبيب بالطائف حدثنا مكحول عن زياد بن جارية اللخمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في البداية الربع بعد الخمس وفي الرجعة الثلث بعد الخمس

ذكر ما يستحب للإمام أن يقول عند التحام الحرب بأن سلب القتيل يكون لقاتله

[4836] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم قال أبو قتادة يا رسول الله ضربت رجلا على جبل العاتق وعليه درع فأجهضت عنه فقال رجل أنا أخذته فأرضه منها وأعطيتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستل شيئا الا أعطاه أو سكت فسكت صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه

والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر

ذكر البيان بأن سلب القتل إنما يكون للقاتل إذا كان له عليه بينة

[4837] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلاج عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة الأنصاري ثم السلمي أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال فاستدبرت له حتى أتيت من ورائه فضرته على جبل عاتقه ضربة فقطعت الدرع فأقبل علي فضممني ضمة وجدت فيها ريح الموت ثم أدركه الموت فإرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس فقال أمر الله قال ثم إن الناس قد رجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه قال أبو قتادة فقممت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من قتل من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقممت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالك يا أبا قتادة قال فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتل عندي فأرضه مني فقال أبو بكر الصديق رضوان الله عليه لاه الله إذا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه إياه فقال أبو قتادة فأعطانيه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثله في الإسلام

ذكر السبب الذي من أجله لم يأخذ أبو قتادة في الابتداء سلب قتيله الذي ذكرناه

[4838] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل والغنم فجعلوها صفين ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم تطعن برمح فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم فقال أبو قتادة يا رسول الله إني ضربت رجلا على جبل العاتق وعليه درع فأعجلت عنه أن آخذها فانظر مع من هي فقام رجل فقال يا رسول الله أنا أخذتها فأرضه مني وأعطنيها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل شيئا إلا أعطاه أو سكت فقال عمر لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ولقي أبو طلحة أم سليم ومعا خنجر فقال يا أم سليم ما هذا معك قالت أردت إن دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه فقال أبو طلحة يا رسول الله ألا تسمع ما تقول أم سليم قالت يا رسول الله أقتل بها الطلقاء انهزموا بك فقال صلى

الله عليه وسلم يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن

ذكر البيان بأن سلب قاتل عين المشركين له وإن لم يكن قتله إياه في المعركة

[4839] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا محمد بن ربيعة عن أبي عميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قام رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر انه عين للمشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فله سلبه قال فأدرسته فقتلته فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه

ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن المسلمين إذا اشتركا في قتل قتيل كان الخيار الى الإمام في إعطاء أحدهما سلبه دون الآخر

[4840] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا يحيى بن يحيى عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال بينا أنا واقف بين الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار فيينا أنا كذلك إذ غمزني أحدهما فقال أي عم هل تعرف أبا جهل بن هشام فقلت نعم وما حاجتك إليه يا بن أخي فقال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فأعجيني قوله قال فغمزني الآخر وقال مثلها فلم أنشب أن رأيت أبا جهل يجول بين الناس فقلت لهما هذا صاحبكما الذي تسلاني عنه فابتدراه فضرباه بسيفهما فقتلاه ثم أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبراه بما صنعا فقال أيكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفكما قلنا لا قال فنظر في السيفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله ثم قضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح قال والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه هذا خير أوهم جماعة من أئمتنا أن سلب القتيل إذا اشترك النفسان في قتله يكون خياره الى الإمام بأن يعطيه أحد القاتلين من شاء منهما وكنا نقول به مدة ثم تدبرنا فإذا هذه القصة كانت يوم بدر وحينئذ لم يكن حكم سلب القتيل لقاتله ولما كان ذلك كذلك كان الخيار الى الإمام أن يعطي ذلك أيما شاء من القاتلين كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلب أبي جهل حيث أعطاه معاذ بن عمرو بن الجموح وكان هو ومعاذ بن عفراء قاتليه وأما قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه فكان ذلك يوم حنين ويوم حنين بعد بدر بسبع سنين فذلك ما وصفت على أن القاتلين إذا اشتركا في قتيل كان السلب لهما معا

ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة العلم أنه يضاد الخبرين الذين تقدم ذكرنا لهما

[4841] أخبرنا أبو يعلى حدثنا مسروق بن المرزبان قال حدثنا بن أبي زائدة عن أبي أيوب الإفريقي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من تفرد بدم فله سلبه قال فجاء أبو طلحة بسلب واحد وعشرين نفسا قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله من تفرد بدم فله سلبه ومن قتل قتيلا فله سلبه معناهما واحد من قتل وحده فله سلب المقتول إذا كان منفردا بدمه وإذا اشترك جماعة في قتل واحد كان السلب بينهم لأن العلة التي هي موجودة في قاتل واحد وجدت في القاتلين إذا اشتركوا في دم واستوى حكمهم وحكم المنفرد فيما وصفنا

ذكر البيان بأن السلب للقاتل وإن لم يكن له

[4842] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن عوف بن مالك أن مدديا في غزوة تبوك رافقهم وإن روميا كان يسمو على المسلمين ويغلي عليهم فتلطف المددي فقعده تحت صخرة فلما مر به عرقب فرسه وخر الرومي لقفاه وعلاه المددي بالسيف فقتله وأقبل بسرجه ولجامه وسيفه ومنطقته وصلاحه فذهبا بالذهب والجوهر الى خالد بن الوليد فأخذ خالد منه طائفة ونفله بقيته فقلت له يا خالد ما هذا أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل السلب كله للقاتل قال بلى ولكني استكترته فقلت أما لعمر الله لا عرفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته خبره فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفع الى المددي بقية سلبه فولى خالد ليفعل فقلت له فكيف رأيت يا خالد ألم اف لك بما وعدتك فغضب رسول الله وقال يا خالد لا تعطه وأقبل علي فقال هل أنتم تاركوا لي أمرائي لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره قوله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تعطه أراد به في ذلك الوقت ثم أمره فأعطاه

ذكر البيان بأن سلب القتيل يكون للقاتل سواء كان المقتول منابذا أو موليا

[4843] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينما نحن قعود نتضحى إذا رجل على جمل أحمر فانتزع طلقا من حقو البعير فقيد به بعيه ثم جاء حتى قعد معنا يتغدى فنظر في وجوه القوم فإذا ظهرهم فيه رقة وأكثرهم مشاة فلما نظر في وجوه القوم خرج يعدو حتى أتى بعيه فقعده عليه بركضه وهو طليعة للكفار فاتبعه رجل منا من اسلم على ناقة له وراقا قال إياس قال أبي

فاتبعته أعدو واخترطت سيفي فضربت رأسه ثم جئت بناقته أقودها عليها سلبه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال من قتل الرجل قال بن الأكوع قلت أنا قال لك سلبه اجمع قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه هذا النوع لو استقصينا فيه لدخل فيه أكثر السنن لأنه صلى الله عليه وسلم كان يبين عن مراد الله جل وعلا من الكتاب قولاً وفعلاً وفيما ذكرنا من الإيماء إليه الغنية لمن تدبر القصد فيه

ذكر البيان بأن السلب لا يخمس

[4844] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخمس السلب

ذكر الإباحة لمن أخذ العدو شيئاً من ماله ثم ظفر به المسلمون أخذه إذا عرفه بعينه دون أن يكون في سائر الغنائم

[4845] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبي قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال ذهب فارس له فأخذها العدو فظهر عليه المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليه المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر الزجر عن وطء الحامل من السبي حتى تضع حملها

[4846] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا حرمة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال حدثنا أسامة بن زيد عن مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الحشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عام خبير أن توطأ الحبالى من السبي حتى يضعن

باب الغلول

ذكر الزجر عن ان يغل المرء في سبيل الله شيئاً وإن كان ذلك تافهاً

[4847] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها يعار يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حممة يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رفاع تخفق يقول يا رسول الله أقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتكم

ذكر الزجر عن الغلول إذ الغال يأتي بما غل به يوم القيامة على رقبته

[4848] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد قال حدثنا يحيى بن سعيد التيمي أبو حيان عن أبي زرعه بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظم من أمره ثم قال يا أيها الناس لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته يعير له رغاء فيقول يا رسول الله أعثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها يعار فيقول يا رسول الله أعثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حممة فيقول يا رسول الله أعثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يقول يا رسول الله أعثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رفاع تخفق فيقول يا رسول الله أعثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم الرفاع أراد ثياباً قاله أبو حاتم

ذكر إيجاب دخول النار للغال في سبيل الله جل وعلا

[4849] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا أبو زميل الحنفي قال حدثني بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما قتل نفر يوم خيبر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلاً فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار في عباة غلها أو بردة غلها ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا بن الخطاب اذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة قال فخرجت فناديت في الناس

ذكر الزجر عن انتفاع المرء بالغانم على سبيل الضرر بالمسلمين فيه

[4850] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو الطاهر قال حدثنا بن وهب عن يحيى بن أيوب عن ربيعة بن سليم التجيبي عن حنش بن عبد الله السبائي عن روفيع بن ثابت الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عام خير من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه ولد غيره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن دابة من المغنم فيركبها حتى إذا أعجفها ردها في المغنم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من المغنم حتى إذا أخلقه رده في المغنم

ذكر نفي دخول الجنان عن الشهيد في سبيل الله إذا كان قد غل وإن كان ذلك الغلول شيئا يسيرا

[4851] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي العيث مولى بن مطيع عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خير فلم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وكان رفاعة بن زيد وهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً أسود يقال له مدعم فخرجنا حتى إذا كنا بوادي القرى فبينما مدعم يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله فقال الناس هنيئاً له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خير من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار أو شراك من نار قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه أسلم أبو هريرة بدوس فقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارج نحو خير وعلى المدينة سباع بن عرفطة الغفاري استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى أبو هريرة مع سباع وسمعه يقرأ ويل للمطففين ثم لحق بالمصطفى صلى الله عليه وسلم إلى خير فشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم شراكا من نار أراد به أنك إن لم تردهما عذبت بمثلها في النار نعوذ بالله منها

[4852] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا بن فضيل عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن خزيمة عن سالم مولى بن مطيع عن أبي هريرة قال أهدى رفاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج به معه إلى خيبر فأتى الغلام سهم غرب فقتله فقلنا هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الشملة لتحترق عليه الآن في النار غلها من المسلمين يوم خيبر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أصبت يومئذ شركاين قال يعدد لك مثلهما في نار جهنم

ذكر ترك المصطفى صلى الله عليه وسلم الصلاة على من مات وقد غل في سبيل الله جل علا

[4853] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه القوم من ذلك فقال إن صاحبكم غل في سبيل الله ففتحنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين

ذكر البيان بأن ترك المصطفى صلى الله عليه وسلم الصلاة على الغال وعلى من مات وعليه دين إنما كان ذلك في أول الإسلام قبل فتح الله جل وعلا على صفيه المصطفى الفتوح

[4854] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه وفاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى الله عليه وإلا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله جل وعلا عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته

ذكر الإخبار بأن الغال يكون غلوله في القيامة عارا عليه

[4855] أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز أبو عمرو العدل بالبصرة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جهم حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن سليمان

بن موسى عن مكحول الدمشقي عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلقي العدو فلما هزمهم الله اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة على العسكر والنهب فلما كفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أنتم أحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لأن لا ينال العدو منه غرة قال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما أنتم بأحق منا هو لنا فانزل الله تعالى يسألونك عن الانفال الآية فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفلهم إذا خرجوا يادين الربيع وينفلهم إذا قفلوا الثلث وقال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من جنب بغير ثم قال يا أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخييط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الرباط عند استحلال الغزاة الغنائم

[4856] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن أبي وهب عن مكحول عن خالد بن معدان عن عتبة بن النذر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتاط غزوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط

ذكر نفي دخول الجنة عن الغال في سبيل الله جل وعلا

[4857] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البالسي قال حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال حدثني بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن الخطاب اذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه في هذا الخبر دليل على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وفيه دليل على أن المؤمن ينفي عنه اسم الإيمان بالمعصية إذا ارتكبها لا الإيمان كله كما أن الطاعة يطلق على من أتى بها اسم الإيمان لا الإيمان كله

ذكر ما يستحب للإمام ترك أخذ الغلول عمن غل إذا أتى به بعد قسم الغنيمة لتكون عقوبة له وأدبا لما يستقبله من الأمور

[4858] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب قال حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب مغنما أمر بلالا فنأدى في الناس ثلاثة فيجيء الناس بغنائمهم فيخمسها ويقسمها فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا أصبنا في الغنيمة قال ما سمعت بلالا نادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر إليه فقال صلى الله عليه وسلم كن أنت الذي تجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك

باب الفداء وفك الأسرى

ذكر ما يستحب للإمام استعمال المفاداة بين المسلمين وبين الأعداء إذا رأى ذلك لهم صلاحا

[4859] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هناد بن السري قال أخبرنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأسر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عامر بن صعصعة فمر به على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موثق فنأداه يا محمد يا محمد فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ما أحبس فقال بجريرة حلفائك ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم فنأداه فأقبل إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الأسير إني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم فنأداه أيضا فأقبل إليه فقال إني جائع فأطعمني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه حاجتك ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم فداه بالرجلين اللذين كانت ثقيف أسرتهما قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قول الأسير إني مسلم وترك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه كان لأنه صلى الله عليه وسلم علم منه بإعلام الله جل وعز إياه أنه كاذب في قوله فلم يقبل ذلك منه في أسره كما كان يقبل مثله من مثله إذا لم يكن أسيرا فاما اليوم فقد انقطع الوحي فإذا قال الحربي إني مسلم قبل ذلك منه ورفع عنه السيف سواء كان أسيرا أو محاربا

ذكر ما يستحب للمرء أن يفك أسارى المسلمين من أيدي المشركين إذا وجد إليه سبيلا

[4860] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي قال خرجنا مع أبي بكر رضوان الله عليه وأمره علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزونا فزاره فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر فعرسنا فلما صلبنا الصبح أمرنا أبو بكر بشن الغارة فقتلنا على الماء من قتلنا قال سلمة فنظرت الى عنق من الناس فيه الذرية والنساء وأنا أعدو في آثارهم فخشيت أن يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم فوقهم وبين الجبل فقاموا فجئت بهم اسوقهم الى أبي بكر حتى أتيت الماء وفيهم امرأة من فزاره عليها قشع من آدم معها بنت لها من أحسن العرب فنفلني أبو بكر ابنتها فما كشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة ثم بت ولم اكشف لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني ثم لقيني من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك قال قلت يا رسول الله ما كشفت له ثوبا فهي لك يا رسول الله قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة وفي أيديهم أسرى من المسلمين ففداهم بتلك المرأة فكهم بها

باب الهجرة

[4861] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك ان فديكا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انهم يزعمون انه من لك يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فديك أقم الصلاة واهجر السوء واسكن من أرض قومك حيث شئت قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم أقم الصلاة أمر فرض على المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل وقوله صلى الله عليه وسلم واهجر السوء فرض على المسلمين كلهم في كل الأحوال لئلا يرتكبوا سوءا بأنفسهم من المعاصي وبغيرهم مما لا يرضى الله من الأفعال وقوله صلى الله عليه وسلم واسكن من أرض قومك حيث شئت أمر بإباحة مراده الإعلام بأن تارك السوء على ما وصفنا لا ضير عليه أي موضع سكن وإن لم يقصد المواضع الشريفة

ذكر البيان بأن كل هجرة ليس فيها التحول من دار الكفر إلى دار المسلمين

[4862] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال أخبرنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله قال أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني أبو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجني قال حدثني فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ألا أخبركم بالمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب

ذكر الإخبار عن تفضيل الهجرة للمسلمين عند تباين نياتهم فيها

[4863] أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني قال حدثنا محمد بن عصام بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهجرة هجرتان فأما هجرة البادي يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وأما هجرة الحاضر فهي أشدهما بلية وأعظمهما أجرا

ذكر الإخبار عن نفي انقطاع الهجرة بعد الفتح

[4864] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بن شهاب أن عمرو بن عبد الرحمن بن أخي يعلى بن منية حدثه أن أباه أخبره أن يعلى بن منية قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي فقلت يا رسول الله بايع أبي على الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أبايعه على الجهاد قد انقطعت الهجرة

ذكر الوقت الذي انقطع فيه الهجرة

[4865] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الفتح لا هجرة ولكنها جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا

ذكر خير يعارض في الظاهر ما وصفنا

[4866] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر عن بسر بن عبيد الله عن عبد الله بن مجيرز عن عبد الله بن وقدان القرشي وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر وكان يقال له عبد الله بن السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قال أبو حاتم هذا هو عبد الله بن السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود وأمه ابنة الحجاج بن عامر بن سعد بن سهم مات في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

ذكر وصف الهجرة التي ذكرناها في الأخبار التي أمليناها فيما قبل

[4867] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وسألته عن انقطاع فضيلة الهجرة إلى الله ورسوله فقال حدثنا عطاء بن أبي رباح قال انطلقت أنا وعبيد بن عمير حتى دخلنا على عائشة فسألها عبيد بن عمير عن الهجرة فقالت لا هجرة بعد الفتح أو قالت بعد اليوم إنما كان الناس يفرون بدينهم إلى الله ورسوله من أن يفتنوا وقد أفشى الله الإسلام فحيث شاء العبد عبد ربه

ذكر البيان بأن كل من هاجر إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن قصده نوال شيء من هذه الفانية الزائلة كانت هجرته إلى ما هاجر

[4868] أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السامي بالبصرة حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري حدثنا عمر بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لنديا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه

باب المواعدة والمهادنة

ذكر الإباحة للإمام مصالحة الأعداء إذا علم بالمسلمين ضعفا عن قتالهم

[4869] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن البراء قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت صالحه أهل مكة عن أن يدخلها ويقيم بها ثلاثا ولا يدخلها إلا بجليان السلاح السيف وقرابه ولا يخرج معه أحد ممن دخل معه ولا يمنع أحدا يمكث فيها ممن كان معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب الشرط بيننا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون لو علمنا أنك رسول الله بايعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امحه واكتب محمد بن عبد الله فقال علي لا أمحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امحه واكتب محمد بن عبد الله فقال علي لا

أمحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرني مكانه حتى أمحوه فمحاها وكتب محمد بن عبد الله فأقام بها ثلاثا فلما كان آخر اليوم الثالث قالوا لعلي قد مضى شرط صاحبك فمره فليخرج فأخبره بذلك قال نعم قال أبو حاتم قولهم في الشرط ولا يخرج معه أحد ممن دخل معه أرادوا به على كره منهم إذ محال أن لا يخرج أحدا ممن دخل معه من أصحابه أصلا

ذكر الشرط الثاني الذي كان في كتاب الصلح بين المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة

[4870] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هديبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشا يوم الحديبية قال لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم فقال صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل بن عمرو لو نعلم أنك رسول الله لاتبعناك ولم نكذبك اكتب بنسبك من أبيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب محمد بن عبد الله فكتب من أتى منكم رددناه عليكم ومن أتى منا تركناه عليكم فقالوا يا رسول الله نعطيهم هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتاهم منا فأبعده الله ومن أتانا منهم فرددناه جعل الله له فرجا ومخرجا

ذكر البيان بأن العقد إذا وقع بين المسلمين وأهل الحرب لا يحل نقضه إلا عند الإعلام أو انقضاء المدة

[4871] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا سريح بن يونس حدثنا محمد بن يزيد حدثنا شعبة عن أبي الفيض عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عقد وكان يسير نحو بلادهم وهو يريد إذا انقضى العقد أن يغير عليهم فإذا شيخ يقول الله أكبر الله أكبر لا غدر فإذا هو عمرو بن عبسة فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان بين قوم عقد فلا يحل عقدة حتى يمضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء

ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفا يعجزون عنهم

[4872] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديثه حديث صاحبه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشر مائة من

أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشعر ثم أحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له رجلا من خزاعة يجيئه بخبر قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان أتاه عينه الخزاعي فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلون وصادوك عن البيت الحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشيروا علي أنرميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم فإن قعدوا قعدوا موتورين محزونين وإن نجو يكونوا عنقا قطعها الله أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر الصديق رضوان الله عليه ورسوله أعلم يا نبي الله إنما جئنا معتمرين ولم نجيء لقتال أحد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا إذا قال الزهري في حديثه وكان أبو هريرة يقول ما رأيت أحدا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري في حديثه عن عروة عن المسور ومروان في حديثهما فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش فأقبل يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها فلما انتهى إليها بركت راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت به قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمذ قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث بالناس أن نزحوه فشكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال فما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فيينما هم كذلك إذ جاءه بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانت عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلون وصادوك عن البيت الحرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لم نجيء لقتال أحد ولكننا جئنا معتمرين فإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأصرت بهم فإن شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فإن ظهرنا وشاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وقد جموا وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو ليبيدين الله أمره قال بديل بن ورقاء سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا فقال إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا في أن نخبرونا عنه بشيء وقال ذو الرأي هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فأخبرتهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عند ذلك أبو مسعود عروة بن مسعود الثقفي فقال يا قوم أستم بالولد قالوا بلى قال ألسنت بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال أستم تعلمون أنني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتم بأهلي وولدي ومن أطلعني قالوا بلى قال فإن هذا امرؤ عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آته قالوا آته فأتاه قال فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل بن ورقاء فقال عروة بن مسعود عند ذلك يا محمد رأيت إن استأصلت قومك هل سمعت أحدا من العرب اجتاح أصله قبلك وإن تكن الأخرى فوالله إني أرى وجوها وأرى أشوبا من الناس خلقاء أن يفروا ويدعوك فقال أبو بكر الصديق رضوان الله عليه امصص ببطر اللات نحن نفر وندعه فقال أبو مسعود من هذا قالوا أبو بكر بن أبو قحافة فقال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة الثقفي قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم وعليه السيف والمغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال آخر يدك

عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع عروة رأسه وقال من هذا فقالوا المغيرة بن شعبه الثقفي فقال أي غدر أو لست أسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبه صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فاسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء قال ثم إن عروة جعل يرمق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه فوالله ما ينتخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم انقادوا لأمره وإذا توصأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة بن مسعود الى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت إلى الملوك ووفدت إلى كسرى وقيصر والنجاشي والله ما رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله إن ينتخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توصأ اقتتلوا على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتة فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا فلان من قوم يعظمون البدن فابعثوها له قال فبعثت واستقبله القوم يلون فلما رأى ذلك قال سبحان الله لا ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد فلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز فقال دعوني آتة فقالوا آتته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرني أيوب السخثياني عن عكرمة قال فلما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا سهيل قد سهل الله لكم أمركم قال معمر في حديثه عن الزهري عن عروة عن المسور ومروان فلما جاء سهيل قال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا الكاتب فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فلا أدري والله ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل بن عمرو لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إنني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها وقال في حديثه عن عروة عن المسور ومروان فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل بن عمرو إنه لا يتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن لك من العام المقبل فكتب فقال سهيل بن عمرو على أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك أو يريد دينك إلا رددته إلينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فيبينما هم على ذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده فد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين المسلمين فقال سهيل بن عمرو يا محمد هذا أول من نفاضك عليه أن ترده إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا لم نمض الكتاب بعد فقال والله لا أصالحك على شيء أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي فقال ما أنا بمجيزه لك قال فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك فقال أبو جندل بن سهيل بن عمرو يا معشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون إلى ما لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ألسنت رسول الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنيا في ديننا إذا قال إنني رسول الله ولست أعصي ربي وهو ناصرني قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فخيرتك أنك تأتيه العام قال لا قال فإنك تأتيه فنطوف به قال فأثيت أبا بكر الصديق رضوان الله عليه فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت أو لسننا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنيا في ديننا إذا قال أيها الرجل

إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بعرزته حتى تموت فوالله إنه على حق قلت أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى قال فأخبرك أنا نأتيه العام قلت لا قال فإنك آتية وتطوف به قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فعملت في ذلك أعمالا يعني في نقض الصحيفة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال انحروا الهدى واحلقوا قال فوالله ما قام رجل منهم رجاء أن يحدث الله أمرا فلما لم يبق أحد منهم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على أم سلمة فقال ما لقيت من الناس قالت أم سلمة أوتحب ذاك اخرج ولا تكلمن أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ولم يكلم أحدا منهم حتى نحر بدنه ثم دعا حالقه فحلقه فلما رأى ذلك الناس جعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا قال ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات } إلى آخر الآية قال فطلق عمر رضوان الله عليه امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية قال ثم رجع صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين وقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه لو كان معه أحد فلما سمع بذلك عرف أنه سيرده إليهم مرة أخرى فخرج حتى أتى سيف البحر قال وتفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون بغير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتناشده الله والرحم لما أرسل إليهم ممن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله جل وعلا وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بيسم الله الرحمن الرحيم

ذكر البيان بأن كاتب الكتاب بين المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين قريش مما وصفنا كان علي بن أبي طالب رضوان الله عليه

[4873] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه ان يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله فقال لعلي امح رسول الله قال والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فأمر فكتب مكان رسول الله محمدا فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله ان لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيف في القرب ولا يخرج منها بأحد يتبعه ولا يمنع أحد

من أصحابه إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعتهم بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي رضوان الله عليه فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها رسول الله لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا

ذكر وصف العدد الذي كان مع المصطفى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية

[4874] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا بن المفضل قال حدثنا قرة بن خالد عن قتادة بن دعامة السدوسي قال قلت لسعيد بن المسيب كم كانوا يوم الحديبية قال ألف وخمس مائة قال قلت إن جابر بن عبد الله يقول كانوا ألفا وأربع مائة قال أوهم جابر هو الذي حدثني أنهم كانوا ألفا وخمس مائة

ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن عدد المسلمين يوم الحديبية كان دون القدر الذي ذكرناه

[4875] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة وهي السمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذه السنة تفرد بها جابر بن عبد الله

[4876] أخبرنا شباب بن صالح قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن خالد عن الحكم بن الأعرج عن معقل بن يسار قال بايع الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وهو تحت الشجرة وأنا رافع غصنا من أغصانها عن وجهه فلم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر وهم يومئذ ألف وأربع مائة قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه الصحيح ألف وخمس مائة على ما قاله سعيد بن المسيب

ذكر الإخبار عن نفي جواز حبس الإمام أهل العهد وأصحاب بردهم في دار الإسلام

[4877] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه أن أبا رافع أخبره أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ألقى في قلبي الإسلام فقلت يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن أرجع إليهم فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع قال فرجعت إليهم ثم اني أقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قال بكير وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيا

باب الرسول

ذكر الإخبار عن الزجر عن قتل رسل الكفار إذا قدموا بلدان الإسلام

[4878] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أنك رسول لقتلتك يعني رسول مسيلمة

ذكر اسم هذا الرسول الذي أراد المصطفى صلى الله عليه وسلم قتله لو لم يكن رسولا

[4879] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله فقال ما بيني وبين أحد من العرب إحنة وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة فأرسل إليهم عبد الله فجاء بهم فاستتابهم غير بن النواحة وقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أنك رسول لضربت عنقك وأنت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من أراد أن ينظر إلى بن النواحة فلينظر إليه قتيلا في السوق

باب الذمي والجزية

ذكر إيجاب دخول النار لمن اسمع أهل الكتاب ما يكرهونه

[4880] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع يهوديا أو نصرانيا دخل النار

ذكر نفي وجود رائحة الجنة عن القاتل المعاهد من المشركين

[4881] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل قال حدثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة

ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عن قاتل المسلم المعاهد

[4882] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد عن يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها حرم الله عليه الجنة أن يشتم ربحها قال أبو حاتم هذه الاخبار كلها معناها لا يدخل الجنة يريد جنة دون جنة القصد منه الجنة التي هي أعلى وأرفع يريد من فعل هذه الخصال أو ارتكب شيئا منها حرم الله عليه الجنة أو لا يدخل الجنة التي هي أرفع التي يدخلها من لم يرتكب تلك الخصال لأن الدرجات في الجنان ينالها المرء بالطاعات وحطه عنها يكون بالمعاصي التي ارتكبها

ذكر إباحة قضاء حقوق أهل الذمة إذا كانوا مجاورين له فطمع في إسلامهم

[4883] أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز قال حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه قبل

[4884] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أسلم فنظر إلى أبيه وهو جالس عند رأسه فقال له أطلع القاسم قال فأسلم قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار

ذكر الخبر الدال على إباحة مخالطة المسلم للمشرك في البيع والشراء والقبض والاقتضاء

[4885] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أفضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث بعد الموت سوف أفضيك إذا رجعت إلي مالي وولدي قال فنزلت هذه الآية { أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا }

ذكر الخبر المفسر لقوله تعالى { حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون }

[4886] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يحيى بن عيسى قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن آخذ من البقر من كل أربعين مسنة ومن كل ثلاثين تبيعا أو تبيعة ومن كل حالم ديناراً أو عدله معافر

كتاب اللقطة

[4887] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا أبان قال حدثنا قتادة عن يزيد بن عبد الله عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضالة المسلم حرق النار

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم أراد به بعض الضال لا الكل

[4888] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن الحسن بن مطرف عن أبيه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رهط من بني عامر فقالوا يا رسول الله إنا نجد في الطريق هوامي من الإبل فقال صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار

[4889] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الإبل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربه قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه الأمر باستعمال الانتفاع باللقطة بعد تعريف سنة أضمر فيه اعتقاد القلب على ردها على صاحبها إذا جاء وعرف عفاصها ووكاءها

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم فشأنك بها أراد به فاستنفقها

[4890] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو الربيع قال حدثنا بن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثهم عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فسأله عن اللقطة قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة قال فإن لم يأت لها طالب فاستنفقها قال فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الإبل قال معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يأتيتها ربه أبو الربيع هذا اسمه سليمان بن داود بن حماد بن سعد بن أخي رشدين بن سعد مصري وأبو الربيع الزهراني اسمه سليمان بن داود بصري قاله الشيخ

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم عرفها سنة ليس بحد يوجب نهاية القصد في كل الأحوال وإنما هو حد يوجب قصد الغاية في بعض الأحوال

[4891] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى القطان عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فالتقطت سوطا فقالا دعه فقلت والله لا أدعه تأكله السباع لأستمعن به فقدمت المدينة فلقبت أبي بن كعب فقال أحسنت إني أصبت صرة فيها دنانير فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال عرفها حولا فلم أجد أحدا فعرفتها ثلاثة أحوال ثم أتيتها فقال احفظ وعاءها ووكاءها وعددها فإن جاء أحد يخبرك فادفعها وإلا فاستمتع بها

ذكر البيان بأن تعريف أبي بن كعب الصرة التي التقطها الأحوال الثلاثة إنما كان ذلك بأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم لا من تلقاء نفسه

[4895] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني أخبرنا أبو الربيع قال حدثنا بن وهب قال حدثني الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فإن لم تعرف فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كلها فإن جاء صاحبها فأدها إليه

ذكر الزجر عن حمل لقطة الحاج إذا لم يكن يعرف أربابها

[4896] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج قال بن وهب ولقطة الحج يتركها حتى يجدها صاحبها قال أبو حاتم رحمه الله عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن أخي طلحة بن عبيد الله قتل هو وعبد الله بن الزبير في يوم واحد رضي الله عنه

ذكر إثبات اسم الضال على من لم يعرف الضوال إذا وجدها

[4897] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي سالم الجيثاني عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها

ذكر البيان بأن المرء ممنوع عن أخذ ضوال الإبل دون غيرها من سائر الضوال

[4898] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لآخيك أو للذئب قال فضالة الإبل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها

كتاب الوقف

ذكر الخير المدحض قول من نفى جواز اتخاذ الأحياس في سبيل الله

[4899] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن عمر استشار النبي صلى الله عليه وسلم في صدقته بتمغ فقال احبس أصلها وسبل ثمرتها قال عبد الله فحيسها عمر على السائل والمحروم وابن السبيل وفي سبيل الله وفي الرقاب والمساكين وجعل قيمها يأكل ويؤكل غير متأثر مالا

ذكر البيان بأن الأحياس في سبيل الله لا يحل بيعها ولا هبتها

[4900] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني إبراهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المطلب عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن بن عمر ان عمر بن الخطاب استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله بتمغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به تقسم ثمره وتحبس أصله لا يباع ولا يوهب

ذكر الخير المدحض قول من أجاز بيع الأحياس في سبيل الله بعد أن تحبس أو توريتها بعد أن توقف

[4901] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن بشر بن المفضل قال حدثنا بن عون عن نافع عن بن عمر قال أصاب عمر أرضا بخبير فأتى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال إني أصبت أرضا بخبير لم أصب قط مالا أنفس عندي منه فما تأمر فيها فقال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها على انه لا يباع ولا يوهب ولا يورث فتصدق بها في الفقراء وفي الغرباء وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل وفي الضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه قال وقال محمد غير متأثر مالا

ذكر البيان بأن اتخاذ الأحياس في سبيل الله من خير ما يخلف المرء بعده

[4902] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن فليح بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير ما يخلف المرء بعد موته ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعمل يعمل به من بعده

كتاب البيوع

ذكر ترحم الله جل وعلا على المسامح في البيع والشراء والقبض والإعطاء

[4903] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا علي بن عياش قال حدثني محمد بن مطرف قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمحا إذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى سمحا إذا قضى

ذكر الأمر للبيعين أن يلزما الصدق في بيعهما وبيننا عينا علماه لأن ذلك سبب البركة في بيعهما

[4904] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا بن علي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما

ذكر الزجر عن غش المسلمين بعضهم بعضا في البيع والشراء وما أشبههما من الأحوال

[4905] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي مر على صبرة طعام فادخل أصابعه فيها فإذا فيه بلل فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته سماء يا رسول الله قال فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا

ذكر الزجر عن أن ينفق المرء سلعته بالحلف الكاذبة

[4906] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليمين الكاذبة منقفة للسلعة ممحقة للكسب

ذكر البيان بأن الله جل وعلا لا ينظر في القيامة إلى من نفق سلعته في الدنيا باليمين الكاذبة

[4907] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا علي بن مدرك قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قلت يا رسول الله من هم خابوا وخسروا فأعادها فقلت من هم فقال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف كاذبا قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم المسبل أراد به المسبل إزاره خيلاء وقوله صلى الله عليه وسلم المنان أراد به عند إعطاء صدقه الفريضة

ذكر وصف بعض الحلف الذي من أجله يبغض الله وجل وعلا البياع

[4908] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم رجل حلف بعد العصر على مال امرى مسلم فاقتطعه ورجل حلف لقد أعطى بسلعته أكثر مما أعطى ورجل منع فضل الماء يقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمله يداك

ذكر وصف البعض الآخر من الحلف الذي من أجله يبغض الله جل وعلا البياع

[4909] أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا بن أبي فديك عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير عن أبي سعيد الخدري قال مر أعرابي بشاة فقلت تبعتها بثلاثة دراهم قال لا والله ثم باعنيها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال باع آخرته بدنياه

ذكر إثبات الفجور للتجار الذين لا يتقون الله في بيعهم وشرائهم

[4910] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا خلف بن هشام البزار قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع بن رافع الأنصاري ثم الزرقي عن أبيه عن جده رفاع أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البقيع والناس يتبايعون فنادى يا معشر التجار فاستجابوا له ورفعوا إليه أبصارهم وقال إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى وبر وصدق

ذكر الخبر الدال على أن البيع يقع بين المتبايعين بلفظة تؤدي إلى رضاها وإن لم يقل البائع بعث ولا المشتري اشترى

[4911] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال أقبلنا من مكة إلى المدينة فنزلنا منزلا دون المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعني جملك هذا قلت لا بل هو لك قال فقال لا بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بعنيه قلت كان لرجل علي أوقية من ذهب فهو لك بها قال صلى الله عليه وسلم قد أخذته فتبلغ عليه إلى المدينة فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال أعطه أوقية من ذهب وزده قال فأعطاني أوقية من ذهب وزادني قيراطا قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في كيس فأخذه أهل الشام ليالي الحرة

ذكر البيان بأن المتبايعين لكل واحد منهما في بيعهما الخيار قبل أن يتفرقا

[4912] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا أبو شهاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال نافع وكان بن عمر إذا أعجبه شيء فارق صاحبه لكي يجب له

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الفراق في خبر بن عمر الذي ذكرناه إنما هو فراق الابدان

[4913] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار

ذكر الخير الدال على أن الفراق في خير من عمر الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان دون الفراق الذي يكون بالكلام

[4914] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة حدثنا العباس بن الوليد الخلال حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد حدثنا أبو معيد حفص بن غيلان حدثنا سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع بيعة فوجب له فهو فيه بالخيار على صاحبه ما لم يفارقه إن شاء أخذ وإن شاء ترك فإن فارقه فلا خيار له

[4915] أخبرنا القطان في عقبه حدثنا العباس بن الوليد حدثنا زيد بن يحيى حدثنا أبو معيد عن سليمان بن موسى عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم فإن فارقه فلا خيار له أراد به في غير بيع الخيار

[4916] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار

ذكر خير ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[4917] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الربيع حدثنا بن وهب حدثني الليث بن سعد أن نافعا حدثه عن بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع فإن تفرقا بعد أن تباعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع

ذكر الأمر لمن اشترى طعاما أن يكيّله رجاء وجود البركة فيه

[4918] أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السامي بالبصرة قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جل وعلا ويل للمطففين

[4919] أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم قال حدثني الحسين بن سعد بن بنت علي بن الحسين بن واقد حدثني علي بن الحسين بن واقد أخبرنا أبي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن بن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله عز وجل ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك

ذكر الإخبار عن جواز أخذ المرء في ثمن سلعته المبيعة العين ثم لم يقع العقد عليه من غير أن يكون بينهما فراق

[4920] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن بن عمر قال كنت أبيع الإبل في البقيع فأبيع بالدنانير وأخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وأخذ الدنانير فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت حفصة فقلت يا رسول الله إني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وأخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وأخذ الدنانير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس إذا أخذتهما بسعر يومهما فافترقتما وليس بينكما شيء

ذكر البيان بأن مشتري النخلة بعد ما أبرت لا يكون له من ثمرها شيء إذا لم يتقدمه الشرط

[4921] أخبرنا أبو يعلى حدثنا علي بن الجعد حدثنا بن أبي ذئب عن بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى نخلا بعدما أبرت ولم يشترط ثمرها فلا شيء له ومن اشترى عبدا ولم يشترط ماله فلا شيء له

ذكر البيان بأن قوله فلا شيء له أراد به البائع لا المشتري

[4922] أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثني الليث عن بن شهاب عن سالم عن بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع ومن باع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع

ذكر البيان بأن النخل إذا أبرت والعبد الذي له مال إذا بيعا يكون الثمر والمال للبائع ما لم يتقدم للمبتاع فيه الشرط

[4923] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع ومن باع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع

ذكر البيان بأن العبد المأذون له في التجارة إذا بيع وله مال وعليه دين يكون ماله لبائعه ودينه عليه

[4924] أخبرنا محمد بن المعافي العابد بصيدا أخبرنا محمود بن خالد الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو معيد حفص بن غيلان الهمداني عن سليمان بن موسى عن نافع عن بن عمر وعن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع عبدا وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع ومن أبر نخلا فباعه بعد تأبيره فله ثمره إلا أن يشترط المبتاع

باب السلم

ذكر الزجر عن استسلاف المرء ماله إلا في الشيء المعلوم

[4925] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا عبد الوارث عن بن أبي نجيح قال حدثني عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن بن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلف فلا يسلف إلا في كيل معلوم ووزن معلوم أبو المنهال هذا اسمه عبد الرحمن بن مطعم

ذكر الإباحة للمرء أن يسلم وإن لم يعلم في ذلك الوقت عند المسلم إليه أصل ما أسلم فيه

[4926] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا القواريري قال حدثنا هشيم قال حدثنا الشيباني عن محمد بن أبي المجالد مولى بني هاشم قال أرسلني عبد الله بن شداد وأبو بردة فقالا لي انطلق إلى عبد الله بن أبي أوفى فقل له إن عبد الله بن شداد وأبا بردة يقرئانك السلام ويقولان هل كنتم تسلفون في البر والشعير والزبيب فقال نعم كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسلفها في البر والشعير والتمر والزبيب فقلت عند من له زرع أو عند من ليس له زرع فقال ما كنا نسألهم عن ذلك

باب خيار العيب

ذكر البيان بأن مشتري الدابة إذا وجد بها عيبا بعد أن نتجت عنده كان له رد الدابة على البائع بالعيب دون النتاج

[4927] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا هشام بن عمار حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان

ذكر البيان بأن الغلام المبيع إذا وجد به العيب أن يرده إلى بائعه دون ما استغل منه بعد شرائه

[4928] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جعفر بن عون حدثنا بن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف قال كان بيني وبين شركاء لي عبد فاحتويناه بيننا وكان بعض الشركاء غائبا فقدم وأبى أن يجيزه فخاصمنا إلى هشام فقضى برد الغلام والخراج وكان الخراج بلغ ألفا فأتيت عروة بن الزبير فأخبرته فقال أخبرتني عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قضى أن الخراج بالضمان قال فأتيت هشاما فأخبرته فرده ولم يرد الخراج

باب بيع المدبر

ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز بيع المدبر في حالة من الأحوال

[4929] أخبرنا روح بن عبد المجيب أبو صالح ببلد الموصل حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي عبد الله بن محمد بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن أبي عمرو بن العلاء عن عطاء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم باع المدبر

ذكر إباحة بيع المدبر إذا كان المدبر عديما لا مال له

[4930] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبید الله بن عمر القواريري قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم بن عبد الله النحام بثمان مائة درهم فدفعها إليه قال جابر كان عبدا قبطيا مات عام الأول

ذكر البيان بأن قول جابر إن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له أراد به أعتق غلاما له عن دبر دون العتق البتات

[4931] أخبرنا أبو عروبة بخران قال حدثنا محمد بن مسكين اليمامي قال أخبرنا محمد بن يوسف عن سفیان عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذکور دبر غلاما له فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مال غيره قالوا لا قال من يشتريه مني فاشتره نعيم النحام بثمان مائة درهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنفقها على نفسك فإن كان فضلا فعلى أقاربك فإن كان فضلا فها هنا وها هنا

ذكر خبر ثان يصرح بأن بيع المدبر يجوز عند حاجة المدبر إليه

[4932] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا الثقفى قال حدثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر أن أبا مذکور دبر غلاما له فاحتاج فباعه النبي صلى الله عليه وسلم وقال إذا كان أحدكم محتاجا فليبدأ بنفسه فإن كان فضلا فلاهله فإن كان فضلا فلاقاربه

ذكر جواز بيع المدبر إذا كان المدبر عديما لا مال له غير مدبره

[4933] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء بن أبي رباح قال حدثني جابر بن عبد الله أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عبدا له من بعده ولم يكن له مال غيره فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فباعه وقال أنت أحوج إلى ثمنه والله عنه أغنى

ذكر العلة التي من أجلها أجاز المصطفى صلى الله عليه وسلم بيع المدبر

[4934] أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز أبو عمرو المعدل بالبصرة حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا الطفاوي حدثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر واسم الغلام يعقوب والذي أعتقه يدعى أبا مذكور ولم يكن له مال غيره فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتري هذا مني فاشتراه منه نعيم بن عبد الله أخو بني عدي بن كعب بثمان مائة درهم ثم دعا به فقال إذا كنت فقيرا فأبدأ بنفسك فإن كان فضلا فعلى عيالك فإن كان فضلا فعلى قرابتك فإن كان فضلا فها هنا وها هنا وكان إذا حدث هذا الحديث قال كان عبدا قبطيا مات عام أول

باب التسعير والاحتكار

ذكر ما يستحب للإمام ترك التسعير للناس في بياعاتهم

[4935] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد عن أنس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله غلا السعر فسر لنا سعرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله هو الخالق القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن لا ألقى الله بمظلمة ظلمتها أحدا منكم في أهل ولا مال

ذكر الزجر عن احتكار المرء أقوات المسلمين التي لا بد لهم منها

[4936] أخبرنا ثابت بن إسماعيل بن إسحاق ببغداد عند قبر معروف الكرخي قال حدثنا محمد بن الوليد

البصري قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سعيد بن المسيب عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختكر إلا خاطئ قال الشيخ هو معمر بن عبد الله بن نضلة العدوي له صحبة

باب البيع المنهي عنه

ذكر الزجر عن بيع الخنازير والأصنام ضد قول من أباح بيعهما

[4937] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة إن الله ورسوله حرما بيع الخنازير وبيع الميتة وبيع الأصنام فقال رجل يا رسول الله فما ترى في شحم الميتة فإننا ندهن به الجلود والسفن ونستصبح به فقال قاتل الله اليهود إن الله حرم عليهم شحومها فجمعوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها

ذكر الخبر الدال على أن بيع الخنازير والكلاب محرم ولا يجوز استعماله

[4938] أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن بركة أبي الوليد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء وقال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه

ذكر الزجر عن بيع الكلاب والدماء

[4939] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن أبي حنيفة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب

ذكر الزجر عن بيع السنابير

[4940] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال حدثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك

ذكر الخبر المدحض قول من أباح بيع السنانير

[4941] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال أخبرنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مهر البغي وثمان الكلب والسنور وكسب الحجام من السحت

ذكر الزجر عن بيع الخمر وشرائه إذ الله جل وعلا حرم شربها

[4942] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن زيد بن أسلم عن بن وعلة أنه سأل بن عباس عما يعصر من العنب فقال بن عباس أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما علمت أن الله جل وعلا حرم شربها ففسار الرجل إنسانا إلى جنبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم ساررته فقال أمرته أن يبيعهها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما

ذكر تحريم المصطفى صلى الله عليه وسلم التجارة في الخمر

[4943] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرم التجارة في الخمر

ذكر البيان بأن الله جل وعلا حرم بيع الخمر كما حرم شربها

[4944] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا ربعي بن إبراهيم أخو إسماعيل بن علية قال حدثنا عبد الرحمن إسحاق قال حدثنا زيد بن أسلم عن بن وعله عن بن عباس ان رجلا خرج والخمر حلال فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فأقبل بها على بعير حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فقال ما هذا معك قال راوية من خمر أهديتها لك قال هل علمت أن الله جل وعلا حرمها قال لا قال فإن الله قد حرمها فالتفت الرجل إلى قائد البعير فكلمه بشيء فيما بينه وبينه فقام فقال صلى الله عليه وسلم ماذا قلت له قال امرته ببيعها قال إن الذي حرم شربها حرم بيعها قال فأمر بعزالي المزادة ففتحت فخرجت في التراب فنظرت إليها في البطحاء ما فيها شيء

ذكر البيان بأن الخمر لا يحل بيعها وإن كان عند المحتاج إلى ثمنها

[4945] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وثابت وآخر معهم كلهم عن أنس بن مالك قال لما حرمت الخمر قال إني يومئذ أسقي أحد عشر رجلا قال فأمروني فكفأتها وكفأ الناس آنيهم بما فيها حتى كادت السكك تمتنع من ربحها قال أنس وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين فجاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد كان عندي مال يتيم فاشتريت به خمرًا أفترى أن أبيعها فأرد على اليتيم ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ولم يأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الخمر

ذكر الزجر عن بيع حبل الحيلة

[4946] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع وسعيد بن جبير عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحيلة

ذكر وصف بيع حبل الحيلة الذي نهى عنه

[4947] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحيلة وكان يباعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن

تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها قال أبو حاتم النهي عن بيع حبل الحيلة هو أن يشتري المرء بعيرا على أن يوفر ثمنه إلى أن تنتج ناقة الفلانية ثم تنتج التي في بطنها فهذا أجل يتلقاه غرران اثنان ولا يحل استعماله

ذكر الزجر عن بيع الولاء وعن هبته

[4948] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا أبو الوليد والحوضي قالا حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت بن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[4949] أخبرنا أحمد بن عبد الله بحران قال حدثنا النفيلي قال حدثنا زهير بن معاوية عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته قال زهير وحدثني به بن عبد الله بن دينار عن أبيه بمثل ذلك اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار

ذكر العلة من أجلها نهى عن بيع الولاء وعن هبته

[4950] أخبرنا أبو يعلى قال قرئ على بشر بن الوليد عن يعقوب بن إبراهيم عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب

ذكر الزجر عن بيع الحمل في البطن والطير في الهواء والسمك في الماء قبل أن يصطاد

[4951] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر

ذكر الزجر عن بيع الماء بذكر لفظة غير مفسرة

[4952] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا سفيان قال سمع عمرو أبا المنهال عن إياس بن عبد المزني وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء لا يدري عمرو أي ماء هو

ذكر الخبر المفسر للفظه المجملة التي ذكرناها

[4953] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن بن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء ليمنع به الكلاً

ذكر الزجر عن منع فضل الماء قصد الضرر فيه على المسلمين

[4954] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً قال أبو حاتم أضمر فيه الماء الذي لا يقع فيه الحوز ولا يملكه أحد ما دام مشاعاً مثل المياه الجارية المشتركة بين الناس ويحتمل أن يكون معناه الماء الذي يكون للمرء في البادية من بئر أو عين فينتفع به ويمنع الناس ما فضل عنه فنهى عن منع المسلمين ما فضل من مائه بعد قضاء حاجته عنه لأن في منعه ذلك منع الناس عن الكلاً

ذكر الزجر عن منع المرء فضل الماء الذي لا حاجة به إليه

[4955] أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمنع نقع البئر يعني فضل الماء قال أبو حاتم أمه عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت من أعلم النساء بحديث عائشة

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

[4956] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال سمعت حيوة يقول حدثني أبو هانئ عن أبي سعيد مولى غفار قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الكلاً فيهزل الماء ويجوع العيال

ذكر الزجر عن بيع الأرض المبدور فيها مع البذر قبل أن يظهر ما يتولد منه

[4957] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بياض الأرض

ذكر الزجر عن تلقي المشتري البيوع

[4958] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا التيمي هو سليمان عن أبي عثمان عن بن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع

ذكر البيان بأن التلقي للبيوع إنما زجر عنه إلى أن تهبط الأسواق

[4959] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي عن مالك بن أنس عن نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقي السلع حتى تهبط الأسواق

ذكر الزجر عن أن يبيع المرء الحاضر للبادي من الأعراب

[4960] أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا بن وهب عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد ودعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

ذكر الزجر عن بيع الحاضر المهاجر للأعراب

[4961] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت أبا حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن التلقي وأن يبيع حاضر المهاجر للأعرابي

ذكر البيان بأن الحاضر قد زجر عن أن يبيع للبادي وإن لم يكن بالمهاجر

[4962] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا صخر بن جويريه عن نافع عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد وقال لا تلقوا البيوع

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

[4963] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق بعضهم بعضا

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم يرزق بعضهم بعضا أراد به أن الله يرزقهم على أيديهم

[4964] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

ذكر الزجر عن بيع المرء على بيع أخيه قبل أن يتفرق البائع والمشتري

[4965] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض

ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه ما لم يأذن البائع الأول فيه

[4966] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبي قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع أحدكم على بيع أخيه إلا بإذنه

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا البيع

[4967] أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا سعيد بن عبد الجبار أخبرنا الدراوردي عن داود بن صالح بن دينار التمار عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن يهوديا قدم زمن النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين حمل شعير وتمر فسعر مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم وليس في الناس يومئذ طعام غيره وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه طعاما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الناس يشكون إليه غلاء السعر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لا ألقين الله من قبل أن أعطي أحدا من مال أحد من غير طيب نفس إنما البيع عن تراض ولكن في بيوعكم خصالا أذكرها لكم لا تضاعنوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا يسوم الرجل على سوم أخيه ولا يبيعن حاضر لباد والبيع عن تراض وكونوا عباد الله إخوانا

ذكر الزجر عن مزايده المرء على الشيء المبيع من غير قصده لشرائه

[4968] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش

ذكر الزجر عن تصرية ذوات الأربع عند بيعها

[4969] أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو كثير قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا باع أحدكم اللقحة أو الشاة فلا يحفلها

ذكر وصف الحكم في تصرية ذوات الأربع عند بيعها

[4970] أخبرنا الحسين بن إدريس قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها إن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر

ذكر الزجر عن استثناء البائع الشيء المجهول من الشيء المبيع في نفس العقد

[4971] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا عباد بن العوام قال حدثنا سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر قال قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثنيا إلا أن تعلم قال أبو حاتم سفيان بن حسين في غير الزهري ثبت وإنما اختلط عليه صحيفة الزهري فكان يهم فيها

ذكر الزجر عن أن يقع بيع المرء على شيء مجهول أو إلى وقت غير معلوم

[4972] أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معتمر عن أبيه عن نافع عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر

ذكر الزجر عن بيع الشيء بمئة دينار نسيئة وتسعين دينار نقدا

[4973] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبدة بن سليمان قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيعتين في بيعة

ذكر البيان بأن المشتري إذا اشترى بيعتين في بيعة على ما وصفنا وأراد مجانية الربا كان له اوكسهما

[4974] أخبرنا الحسن بن سفيان أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا بن أبي زائد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما أو الربا

ذكر الزجر عن بيع الملامسة والمنايذة

[4975] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنايذة

ذكر وصف بيع الملامسة وكيفية المنايذة

[4976] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين الملامسة والمنايذة فالمنايذة هو أن يقول إذا نبذت إليك هذا الثوب فقد وجب البيع واللامسة ان يمسه بيده ولا ينشره ولا يقلبه يقول إذا مسه وجب البيع قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه المنايذة ان ينبذ المشتري ثوبا إلى البائع وينبذ البائع إلى المشتري ثوبا لبيع إحداهما بالآخر على أنهما إذا وقفا بعد ذلك على الطول والعرض لا يكون لهما الخيار إلا ذلك النبذ فقط واللامسة أن يلمس المشتري الثوب ثم يشتريه على أن لا خيار بعد ذلك إذا نشره وقلبه سوى ذلك اللمس

ذكر الزجر عن بيع ما يقع عليه حصة المشتري

[4977] أخبرنا أبو عروبة بجران قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبيد الله بن عمر العمري قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة قال أبو حاتم بيع الحصة أن يأتي الرجل إلى قطع غنم أو عدد دواب أو جماعة رقيق ثم يقول للبائع اخذف بحصاتي هذه فكل من وقع عليه حصاتي هذه فهو لي بكذا وكذا

ذكر الزجر عن بيع الطعام المشتري قبل استيفائه

[4978] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي قال حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا بن وهب قال أخبرني بن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه أملىنا هذا الخبر في هذا النوع لأن له مدخلين أحدهما أن المرء ممنوع أبدا أن يبيع الطعام الذي اشتراه قبل القبض له والمدخل الثاني أن المرء ممنوع عن هذا الفعل في بعض الأحوال لا الكل وهو بعد إشتهائه قبل القبض لا قبل إشتهائه

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم حتى يستوفيه أراد به حتى يقبضه

[4979] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد عن حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قال سمعت بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه

ذكر خير قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خير حماد بن سلمة الذي ذكرناه موهوم

[4980] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثني عمرو بن دينار عن طاوس عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يقبضه قال بن عباس وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام قال أبو حاتم سمع هذا الخبر عمرو بن دينار عن بن عمر وسمعه عن طاوس عن بن عباس وهما طريقان جميعا محفوظان

ذكر الخبر الدال على أن خبر بن عمر الذي ذكرناه لم يهتم فيه حماد بن سلمة وأن الخبر من حديث بن عمر له أصل

[4981] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال وأخبرني عبد الله بن دينار انه سمع بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الثمر حتى يبدوا صلاحها ومن ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه

ذكر وصف القبض الذي يحل به بيع الطعام المشتري

[4982] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبي قال حدثنا عبيد الله قال أخبرني نافع عن بن عمر قال كنا نشترى الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعه حتى ننقله من مكانه

ذكر الخبر الدال على ان كل شيء يبيع سوى الطعام حكمه حكم الطعام في هذا الزجر

[4983] أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح قال حدثنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا بن أبي كثير ان يعلى بن حكيم حدثه أن يوسف بن ماهك حدثه ان عبد الله بن عصمة حدثه أن حزام حدثه قال قلت يا رسول الله إني رجل أشترى المتاع فما الذي يحل لي منها وما يحرم علي فقال يا بن أخي إذا ابتعت بيعا فلا تبعه حتى تقبضه قال أبو حاتم هذا الخبر مشهور عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام ليس فيه ذكر عبد الله بن عصمة وهذا خبر غريب

ذكر الخبر بأن حكم الطعام وغيره من الأشياء المبيعة فيه سواء

[4984] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن بن إسحاق قال حدثني أبو الزناد عن عبيد بن حنين عن بن عمر قال قدم رجل من الشام بزيت فساومته فيمن ساومه من التجار حتى ابتاعته منه فقام إلي رجل فأريحتني حتى أراضني فأخذت بيده

لأضرب عليه فأخذ رجل بذراعي من خلفي فالتفت إليه فإذا زيد بن ثابت فقال لي لا تبعه حتى تحوزه إلى رحلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فأمسكت يدي

ذكر الزجر عن بيع المرء الطعام الذي اشتراه قبل قبضه واستيفائه

[4985] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء بن أبي رباح عن حزام بن حكيم بن حزام يعني عن حكيم بن حزام أنه قال اشترت طعاما من طعام الصدقة فأربحت فيه قبل أن أقبضه فأردت بيعه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبعه حتى تقبضه

ذكر البيان بأن حكم حكيم بن حزام وغيره من المسلمين في هذا الزجر سواء

[4986] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي منذ ثمانين سنة قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه قال ونهى ان يبيعه حتى يحوله من مكانه أو ينقله

ذكر الزجر عن بيع الطعام الذي اشترى مجازفة قبل ان يؤويه إلى رحله

[4987] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري قال حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر عن بن عمر قال رأيت أصحاب الطعام يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشترؤا طعاما مجازفة فباعوه قبل أن يؤووه إلى رحالهم

ذكر الزجر عن بيع الثمار على أشجارها حتى تطعم

[4988] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن بن عباس قال نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطعم

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم حتى يطعم أراد به ظهور صلاحها

[4989] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا الحوضي عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها

ذكر وصف ظهور الصلاح في الثمر الذي يحل بيعها عند ظهوره

[4990] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه

ذكر البيان بأن حكم البائع والمشتري في هذا الزجر الذي ذكرناه سواء

[4991] أخبرنا الحسين بن إدريس قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري

ذكر وصف ظهور الصلاح في النخل الذي يحل بيعها عنده

[4992] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي الوليد المكي قال زيد حدثنا وهو عند عطاء جالس عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وعن بيع النخل حتى يشقق والإشفاق أن يحمر أو يصفّر أو يؤكل من شيء قال زيد فقلت لعطاء بن أبي رباح اسمعت جابر بن عبد الله يذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الشيخ أبو الوليد هذا هو سعيد بن ميناء روى عنه أبو حنيفة

ذكر وصف ظهور الصلاح في الحبوب التي يحل بيعها عند وجوده

[4993] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن بيع الحب حتى يشتد وعن بيع العنب حتى يسود

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن بيع ما وصفنا

[4994] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا إسماعيل بن علية قال حدثنا أيوب عن نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنبل حتى يبيض ويامن من العاهة نهى البائع والمشتري

ذكر الزجر عن بيع المرء ثمرة نخله سنين معلومة مما باع السنة الأولى منها

[4995] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا بن معين قال حدثنا بن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين

ذكر الزجر عن بيع المزابنة والمحاولة

[4996] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه قال حدثنا هشيم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاولة

ذكر العلة التي من أجلها نهى عن بيع المزابنة

[4997] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعنبى عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن زيد أبي عياش عن سعد بن أبي وقاص انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال أليس ينقص الرطب إذا جف قالوا نعم قال فلا إذا قال أبو حاتم البيضاء الرطب من السلت باليابس من السلت

ذكر وصف المزبنة التي نهى عن بيعها

[4998] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزبنة والمزبنة بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا

ذكر وصف المحاقلة التي زجر عن بيعها

[4999] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبي قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال أخبرني نافع أن بن عمر أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وعن بيع العنب بالزبيب وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا

ذكر البيان بأن المزبنة التي نهى عنها قد رخص في بيع بعضها لعل معلومة

[5000] أخبرنا محمد بن علان بأذنة قال حدثنا محمد بن يحيى الزماني قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزبنة والمحاقلة والمعاومة ورخص في العرايا

ذكر البيان بأن العرية التي رخص فيها هي بيع بعض الرطب بالتمر

[5001] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر عن زيد

بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العرية أن يبيعه بخرصها من التمر

[5002] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا سريح بن يونس قال حدثنا سفیان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية أن تباع بخرصها والعرية أن يأكلها أهلها رطبا

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن بيع الثمر بالتمر

[5003] أخبرنا الحسين بن إدريس قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياش أخبره أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت فقال أيهما أفضل قال البيضاء فنهاه عن ذلك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ييس التمر بالرطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أينقص الرطب إذا ييس قال نعم فنهاه عن ذلك

ذكر إباحة بعض المزبنة لليلة المعلومة فيه

[5004] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا فتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن بن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا بخرصها

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[5005] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا علي بن الجعد أخبرني مالك بن أنس عن نافع عن بن عمر عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في بيع العرايا بخرصها

ذكر القدر الذي يجوز بيع العرايا به

[5006] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن داود بن الحصين عن

أبي سفيان مولى بن أبي أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسق أو خمسة أوسق قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه الشك من داود بن الحصين في أحد العديين

ذكر وصف القدر الذي يجوز به بيع العرايا

[5007] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى بن أبي أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسق أو خمسة أوسق

ذكر الاستحباب للمرء أن يكون يبعه العرايا فيما دون خمسة أوسق ولا يجاوز به إلى أن يبلغ خمسة أوسق احتياطاً

[5008] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن بن إسحاق قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أذن للعرايا أن يبيعوها بخرصها يقول الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة

ذكر البيان بأن المزانة المنهي عنها لم يرخص فيها إلا بيع العرايا فقط

[5009] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص العرايا ولم يرخص في غير ذلك

ذكر خبر يوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من مظانه أن بيع المسلم السلاح من الحربي جائز

[5010] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال أخبرنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل سيفاً فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أماتني الله ثم يبعثني ولي مال وولد أعطيتك فقلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله { أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً } الآية قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه إن سبق إلى قلب المستمعين بهذه اللفظة فعملت للعاص بن وائل سيفاً فجئت أتقاضاه إباحة التجارة إلى دور الحرب وبيع المسلم الحربي ما يتقوى به على المسلمين فليعلم أن هذا استنباط ضعيف واستدلال تالف وذلك أن الوقت الذي عمل خباب للعاص بن وائل السيف فيه لم ينزل الله فيه آية القتال ولا فرض الجهاد لأن فرض الجهاد والأمر بقتال المشركين كان بعد إخراج أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما تقدم ذكرنا له وهذه القصة كانت بمكة قبل فرض الله الجهاد على الناس

باب الربا

ذكر الزجر عن بيع الجنس من الطعام يجنسه إلا مثلاً بمثل

[5011] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أنا أبا النضر حدثه أن بسر بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله أنه أرسل غلاماً له بصاع شعير فقال به ثم اشتر به شعيراً فذهب الغلام وأخذ صاعاً وزيادة بعض صاع فلما جاء معمر أخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك انطلق فرده ولا تأخذ إلا مثلاً بمثل فإني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلاً بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير

ذكر الزجر عن بيع الدنانير والدراهم بأجناسها وبينهما فضل

[5012] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنج قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن موسى بن أبي تميم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما

ذكر البيان بأن بيع الأشياء التي وصفناها بأجناسها وبينهما فضل ربا

[5013] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن بن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه أخبره انه التمس صرفا بمئة دينار قال فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوينا حتى اصطرف مني وأخذ الذهب يقلبها في يده وقال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر بن الخطاب يسمع فقال عمر والله لا تفارقه حتى تأخذ منه ثم قال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء

ذكر الزجر عن بيع الفضة بالذهب والذهب بالذهب إلا مثلا بمثل

[5014] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد عن إسماعيل قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق قال حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال أبو بكر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاع الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواء بسواء وأمر أن يبتاع الفضة بالذهب كيف شاء والذهب بالفضة كيف شاء قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم كيف شاء أراد به إذا كان يدا بيد

ذكر الزجر عن بيع الأشياء المعلومه بأجناسها إلا مثلا بمثل

[5015] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة قال حدثنا أبو كامل الجحدري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال كان أناس يتبايعون آنية فضة في مغنم إلى العطاء فقال عبادة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى

ذكر الزجر عن بيع هذه الأشياء باجناسها مثلا بمثل وأحدهما غائب

[5016] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا شيئا منها غائبا بناجز

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان نافع لم يسمع هذا الخبر من أبي سعيد الخدري

[5017] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا أبي قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن نافع أن رجلا حدث بن عمر ان أبا سعيد الخدري يحدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نافع فانطلق بن عمر وذلك الرجل وأنا معهم حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فقال بن عمر لأبي سعيد رأيت حديثا حدثني هذا الرجل أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعته قال أبو سعيد وما هو فقال بن عمر بيع الذهب بالذهب والورق بالورق فأشار أبو سعيد بأصبعه إلى عينيه وإلى أذنيه فقال بصر عيني وسمع أذني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجر

ذكر البيان بأن هذه الأجناس إذا بيعت بغير أجناسها وبينها التفاضل كان ذلك جائزا إذا لم يكن إلا يدا بيد

[5018] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد

ذكر البيان بأن هذه الأجناس إذا بيع أحدهما بغير جنسها إلا يدا بيد كان ذلك ربا

[5019] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أن بن شهاب حدثه ان مالك بن أوس بن الحدثان حدثه قال انطلقت بمئة دينار فلقيت طلحة بن عبيد الله بظل جدار فاستامها مني إلى أن يأتيه خادمه من الغابة فسمع ذلك عمر فسأل طلحة عنه فقال دنانير أردتها إلى أن يأتي خادمي من الغابة فقال عمر لا تفارقه لا تفارقه حتى تنقده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا إلا هاء وهات والبر بالبر ربا إلا هاء وهات والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهات والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهات

ذكر الزجر عن بيع الصاع من التمر بالصاعين وإن كان أحدهما أردا من الآخر

[5020] أخبرنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا بن أبي عروبه عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بتمر ريان وكان تمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلا فيه ييس فقال أنى لكم هذا قالوا ابتغناه صاعا بصاعين من تمرنا قال فلا تفعل إن هذا لا يصلح ولكن يع تمرك ثم اشتر من هذا حاجتك

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم يع تمرك أراد به بالدرهم

[5021] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمرك هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل يع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنيبا

ذكر البيان بأن بيع الصاع من التمر بالصاعين يكون ربا

[5022] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة قال حدثنا الوليد بن عتبة قال حدثنا محمد بن حمير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال ما هذا قال اشتريته صاعا بصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوه عين الربا لا تفعل

ذكر خير أوهم عالما من الناس أن الدرهم بالدرهمين جائز نقدا وإنما حرم ذلك نسيئة

[5023] أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا أخبرنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي حدثنا عبد الرحمن بن عثمان البكرأوي حدثنا عثمان بن الأسود حدثنا بن أبي مليكة قال جاء بن عباس إلى بن عمر فسلم عليه فقال هل تتهم أسامة قال فقال بن عمر لا قال فإنه حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا إلا في النسيئة قال أبو حاتم معنى هذا الخبر أن الأشياء إذا بيعت بجنسها من الستة المذكورة في الخبر وبينهما

فضل يكون ربا وإذا بيعت بغير أجناسها وبينها فضل كان ذلك جائزا إذا كان يدا بيد وإذا كان ذلك نسيئة كان ربا

ذكر الزجر عن بيع الصاع من التمر بالصاعين منه

[5024] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري قال كنا نبيع تمر الجمع صاعين بصاع من تمر الجنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صاعي تمر بصاع تمر ولا صاعي حنطة بصاع حنطة ولا درهمين بدرهم

ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم من أعان في الربا على أي حالة كان

[5025] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن بن مسعود أنه قال لا تحل صفتان في صفقة وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه

ذكر الزجر عن بيع الكيلة من التمر بشيء معلوم منه

[5026] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم قال حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا بن وهب قال أخبرني بن جريج أن أبا الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبر من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر

ذكر جواز بيع المرء الحيوان بعضها ببعض وإن كان الذي يأخذ أقل في العدد من الذي يعطي

[5027] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر قال جاء عبد فباع نبي الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريد فباع النبي صلى الله

عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدین أسودین ثم لم یباع أحدا حتى یسأله أعبد هو

ذكر الزجر عن بیع الحيوان بالحيوان إلا یدا بيد

[5028] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا أبو داود الحفري عن سفیان عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بیع الحيوان بالحيوان نسيئة

باب الإقالة

ذكر إقالة الله جل وعلا في القيامة عشرة من أقال نادما بيعته

[5029] أخبرنا أبو طالب أحمد بن داود بن هلال بالمصيصة قال حدثنا محمد بن حرب المدني قال حدثنا إسحاق الفروي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة ما روى عن مالك إلا إسحاق الفروي

ذكر إقالة الله جل وعلا في القيامة عشرة من أقال أخيه المسلم في الدنيا

[5030] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال مسلما عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة ما روى عن الأعمش إلا حفص بن غياث ومالك بن سعيير وما روى عن حفص إلا يحيى بن معين ولا عن مالك بن سعيير إلا زياد بن يحيى الحساني قاله الشيخ

باب الجائحة

ذكر الأمر بالوضع عن اشترى ثمرة فأصابتها جائحة وهو معدم

[5031] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا بن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع الجوائح

ذكر البيان بأن وضع الجوائح من الخير الذي يتقرب به إلى البارئ جل وعلا

[5032] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا عمران بن أبي جميل حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت دخلت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بأبي وأمي إني ابتعت انا وابني من فلان ثمر ماله فأحصيناه لا والذي أكرمك بما أكرمك به ما أحصينا منه شيئا إلا شيئا نأكله في بطوننا أو نطعم مسكيننا رجاء البركة وجئنا نستوضعه ما نقصنا فحلف بالله لا يضع لنا شيئا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم تألى لا يصنع خيرا ثلاث مرات قالت فبلغ ذلك صاحب الثمر فقال بأبي وأمي إن شئت وضعت ما نقصوا وإن شئت من رأس المال فوضع ما نقصوا

ذكر البيان بأن البائع ليس له ان يأخذ شيئا من باقي ثمن ثمره الذي أصابته الجائحة

[5033] أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري أنه قال أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك

ذكر البيان بأن زجر المرء عن أخذ ثمن ثمره بعد أن أصابته الجائحة زجر تحريم لا زجر نذب

[5034] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا حجاج عن بن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بعث من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ من مال أخيك بغير حق قلت لأبي الزبير هل سمي لكم الجوائح قال لا

ذكر الزجر عن أخذ المرء ثمن ثمرته المبيعة إذا أصابته جائحة بعد بيعه إياها

[5035] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بعث من أخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك بغير حق قلت لأبي الزبير سمي لكم الجوائح قال لا

باب الفلس

[5036] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنيج أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر ورد في الودائع دون البياعات

[5037] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ابتاع الرجل سلعة ثم فلس وهي عنده بعينها فهو أحق بها من الغرماء

ذكر خبر يصرح بأن خطاب هذا الخبر ورد للبائع سلعته دون المودع إياها

[5038] أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أفلس الرجل فوجد البائع سلعته بعينها فهو أحق بها دون الغرماء

ذكر خبر ثالث يصرح بأن المشتري إذا أفلس تكون عين سلعة البائع له دون أن يكون أسوة الغرماء

[5039] أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعدم الرجل فوجد البائع متاعه بعينه فهو أحق به

باب الديون

ذكر كتبه الله جل وعلا للمقرض مرتين الصدقة بإحداهما

[5040] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا معتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل أبي معاذ عن أبي حريز أن إبراهيم حدثه أن الأسود بن يزيد كان يستقرض من تاجر فإذا خرج عطاؤه قضاه فقال الأسود إن شئت أخرت عنك فإنه قد كانت علينا حقوق في هذا العطاء فقال له التاجر لست فاعلا فنقده الأسود خمس مائة درهم حتى إذا قبضها قال له التاجر دونكها فخذ بها فقال له الأسود قد سألتك هذا فأبيت فقال له التاجر إن سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من أقرض الله مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه الفضيل أبو معاذ هذا هو الفضيل بن ميسرة من أهل البصرة وأبو حريز اسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان حدث بالبصرة

ذكر قضاء الله جل وعلا في الدنيا دين من نوى الأداء فيه

[5041] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن منصور عن زياد بن عمرو بن هند عن عمران بن حذيفة قال كانت ميمونة تدان فال لها أهلها في ذلك ووجدوا عليها فقالت لا أترك وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أحد يدان دينا يعلم الله انه يريد قضاءه إلا أداه الله عنه في الدنيا

ذكر رجاء تجاوز الله جل وعلا في القيامة عن الميسر على المعسر في الدنيا

[5042] أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثني يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول كان رجل تاجر يداين الناس فإذا رأى إعسار المعسر قال لفتاه تجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي الله فتجاوز عنه

ذكر البيان بأن هذا الرجل لم يعمل خيرا قط إلا التجاوز عن المعسرين

[5043] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط قال حدثنا عيسى بن حماد قال أخبرنا الليث عن بن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال فلما هلك قال الله هل عملت خيرا قط قال لا إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته ليتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم لم يعمل خيرا قط أراد به سوى الإسلام

ذكر إطلال الله جل وعلا في القيامة في ظله من انظر معسرا أو وضع له

[5044] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل قال حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له وعلى أبي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له أبي إني أرى في وجهك شيئا من غضب قال أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فاتيت أهله فقلت أئمت قالوا لا فخرج علي بن له فقلت أين أبوك فقال سمع صوتك فدخل فقلت اخرج إلي فقد علمت أين أنت فخرج علي فقلت ما حملك على أن اختبأت قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت لآله قال الله قال قلت لآله قال الله قال فقال بصحيفته فمحاها وقال إن وجدت قضاء فاقض وإلا فأنت في حل فأشهد بصر عيناى هاتان ووعاه قلبي وأشار إلي نياط قلبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظله أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو

ذكر تيسير الله جل وعلا الأمور في الدنيا والآخرة على الميسر على المعسرين

[5045] أخبرنا محمد بن محمود بن عدي قال حدثنا حميد بن زنجويه قال حدثنا محاضر قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة

ذكر رجاء تجاوز الله جل وعلا عمن تجاوز عن المعسر

[5046] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجل يداين الناس فإذا أعسر المعسر قال لفتاه تجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقني الله فتجاوز عنه

ذكر البيان بأن هذا الرجل لم توجد له حسنة خلا تجاوزه عن المعسر

[5047] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان رجلا موسرا فكان يخالط الناس فيقول لغلامه تجاوز عن المعسر فقال الله جل وعلا لملائكته نحن أحق بذلك تجاوزوا عنه

ذكر ما يستحب لمن تنازع هو وأخوه المسلم في دين أن يضع الموسر بعض دينه للمعسر

[5048] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه تقاضى بن أبي حردرد دينا كان له عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك يا كعب بن مالك قال ليبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه

كتاب الحجر

ذكر ما يستحب للإمام إذا علم من انسان ضد الرشيد في أسبابه أن يحجر عليه

[5049] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو ثور قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبايع وفي عقده ضعف فأتى أهله نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله احجر على فلان فإنه يبايع وفي عقده ضعف فدعاه نبي الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن البيع فقال يا نبي الله لا أصبر عن البيع فقال نبي الله إن كنت غير تارك للبيع فقل هاء وهاء ولا خلاية

ذكر الإباحة للإمام أن يحجر على من يرى ذلك احتياطا له من رعيته

[5050] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزري قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلا كان يبتاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في عقده ضعف فجاء أهله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله احجر على فلان فإن يبتاع وفي عقده ضعف فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن البيع فقال يا نبي الله إنني لا أصبر عن البيع فقال صلى الله عليه وسلم إن كنت غير تارك البيع فقل هاء وهاء ولا خلاية

ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما أومأنا إليه

[5051] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع بن عمر يقول ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخذع في البيوع فقال له من بايعت فقل لا خلاية وكان إذا بايع يقول لا خلاية

ذكر الأمر للمحجور عليه عند مبايعته غيره الشيء التافه الذي لا يجد منه بدا أن يقول لا خلاية لئلا يخذع في بيعته

[5052] أخبرنا الحسين بن إدريس أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الله بن دينار عن بن عمر أن رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخذع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

بعث فقل لا خلافة قال فكان الرجل إذا ابتاع يقول لا خلافة

كتاب الحوالة

ذكر الأمر بالاتباع لمن احيل على ملء ماله

[5053] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مظل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على ملء فليتبع

كتاب الكفالة

ذكر الإخبار عن ضمان المصطفى صلى الله عليه وسلم دين من مات من أمته ولم يترك له وفاء إذا لم يكن بالمتعدي فيه

[5054] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلأهله ومن ترك ديننا فألي وعلي

كتاب القضاء

ذكر الإخبار عن وصف مناقشة الله في القيامة الحاكم العادل إذا كان في الدنيا

[5055] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا عمرو بن العلاء اليشكري عن صالح بن سرج عن عمران بن حطان عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدعى بالقاضي العادل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره

ذكر الزجر عن دخول المرء في قضاء المسلمين إذا علم تعذر سلوك الحق فيه عليه

[5056] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت عبد

الملك بن أبي جميله يحدث عن عبد الله بن وهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر اذهب فكن قاضيا قال أوتعفيني يا أمير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال تعفيني يا أمير المؤمنين قال عذمت عليك إلا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ معاذا قال نعم قال فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال وما يمنعك وقد كان أبوك يقضى قال لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا فقضى بالجرور كان من أهل النار ومن كان قاضيا عالما يقضي بحق أو يعدل سأل الثقلت كفافا فما أرجو منه بعد ذا قال أبو حاتم بن وهب هذا هو عبد الله بن وهب بن الأسود القرشي من المدينة روى عنه الزهري

ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله انزل الله جل وعلا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط

[5057] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا علي بن صالح عن سماك عن عكرمة عن بن عباس قال كانت قريظة والنضير وكانت النضير أشرف من قريظة قال وكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ودي مائة وسق من تمر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه إلينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت { وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط } والقسط النفس بالنفس ثم نزلت أفحكم الجاهلية بيغون

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من معونة الضعفاء وأخذ مالهم من الأقوياء

[5058] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني مسلم بن خالد عن بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال لما رجعت مهاجرة الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة قال فتية منهم يا رسول الله بيننا نحن جلوس مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفها ثم دفعها على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت اليه ثم قالت ستعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ثم صدقت كيف يقدر الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدتهم

ذكر الأمر للمرء أن يأخذ للضعيف من القوي إذا قدر على ذلك

[5059] أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك ببغداد قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم

ذكر إعطاء الله جل وعلا الحاكم المجتهد لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم في حكمه أجرين إذا أصاب فيه

[5060] أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي وحدثنا بن قتيبة حدثنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه ما روى معمر عن الثوري مسندا الا هذا الحديث

ذكر كنية الله جل وعلا للحاكم المجتهد في قضائه اجرا واحدا إذا أخطأ فيه

[5061] أخبرنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزار قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر

ذكر مغفر الله جل وعلا للحاكم على حكمه ما دام يجتنب الحيف والميل فيه

[5062] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا عمران القطان عن الشيباني عن بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله مع القاضي ما لم يجر

ذكر الزجر عن ان يحكم الحاكم وحالته غير معتدلة في الإعتدال

[5063] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان

ذكر الزجر عن أن يحكم الحاكم بين المسلمين عند تغير طبعه عن عادته التي اعتادها

[5064] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان

ذكر أدب القاضي عند إمضائه الحكم بين الخصمين

[5065] أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الجوزي بالموصل حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا عمرو بن حماد حدثنا أسباط بن نصر عن سماك عن عكرمة عن بن عباس عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حديث السن فأسال عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما بد من ذلك أن أذهب بها أنا أو أنت قال فقلت وإن كان ولا بد أذهب أنا فقال انطلق فاقراها على الناس فإن الله تعالى يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم قال إن الناس سيتقاضون فإذا أتاك الخصمان فلا تقضي لواحد حتى تسمع كلام الآخر فإنه اجدر أن تعلم لمن الحق

ذكر الخير الدال على أن الحاكم له أن يهدد الخصمين بما لا يريد أن يمضيه إذا أراد استكشاف واضح خفي عليه

[5066] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن بن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن امرأتين أتتا داود وكل واحدة تختصم في ابنها فقضى للكبرى فلما خرجتا قال سليمان كيف قضى بينكما فأخبرته فقال اتنوني بالسكين وأول من سمعته يقول السكين رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كنا نسميها المدية فقالت الصغرى مه قال أشقه بينكما قالت ادفعه إليها وقالت الكبرى شقه بيننا قال فقضاه سليمان للصغرى وقال لو

كان ابنك لم ترضي أن نشقه

ذكر وصف ما يحكم للمختلفين في طرق المسلمين عند الإمكان

[5067] أخبرنا شباب بن صالح بواسط حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلفتم في الطرق فدعوا سبعة أذرع

ذكر ما يحكم الحاكم للمدعيين شيئاً معلوماً مع إثبات البينة لهما معاً على ما يدعيان

[5068] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلاً ادعى دابة فأقام كل واحد منهما شاهدين فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين

ذكر ما يجب على المرء من الانقياد لحكم الله وإن كرهه في الظاهر

[5069] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن بن عباس قال لما نزلت هذه الآية { إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله } دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون { الآية وقال { ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا } قال قد فعلت { ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا } قال قد فعلت

ذكر الزجر عن أن يأخذ المرء ما حكم له الحاكم بالشهود إذا علم ضده بينه وبين خالقه فيه

[5070] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً وإنما أقطع له قطعة من النار

ذكر الزجر عن أخذ المرء ما حكم له الحاكم إذا علم بينه وبين خالقه ضده

[5071] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبدة بن سليمان قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً وإنما أقطع له قطعة من النار

[5072] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا سريح بن يونس قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر ولعلكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً وإنما أقطع له قطعة من النار

ذكر ما يحكم لمن ليس له إلا شاهد واحد على شيء يدعيه

[5073] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الربيع حدثنا بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد

ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

[5074] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي فقال الكندي هي أرضي في يدي زرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله إن الرجل

فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه إلا ذلك قال فانطلق ليحلف له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله جل وعلا وهو عنه معرض

ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز استعمال القرعة في الأحكام

[5075] أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري ببغداد قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن بن سيرين عن عمران بن حصين وقتادة وحميد وسماك بن حرب عن الحسن بن عمران بن حصين وعن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب ان رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته وليس له مال غيرهم فاقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين ورد أربعة في الرق

باب الرشوة

ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم من استعمل الرشوة في احكام المسلمين

[5076] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال أخبرنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم

ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم المرتشي في أسباب المسلمين وإن لم يكن مسلك تلك الأسباب تؤدي الى الحكم

[5077] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا القواريري قال حدثنا يحيى القطان عن بن أبي ذئب قال حدثني خالي الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله الراشي والمرتشي

ذكر البيان بأن اسم الغلول قد يقع على الرشوة وإن لم تكن من الفياء والغنيمة

[5078] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي الكندي ثم أحد بني أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس من عمل منكم لنا عملا فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة فقام رجل اسود كأنه أنظر إليه أراه من الأنصار قال اقبل عني عملك يا رسول الله قال وما ذاك قال سمعتك تقول الذي قلت قال وأنا أقوله الآن من استعملناه على عمل فليجىء بقليله وكثيره فما أوتي أخذ وما نهى عنه انتهى

كتاب الشهادات

ذكر استحباب إعلام الشاهد المشهود له ما عنده من الشهادة إذا جهل عليها

[5079] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته أو يحدثها قبل أن يسألها

كتاب الدعوى

[5080] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا بن أبي مريم قال حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن نافع عن بن عمر وعائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب حقا فليطلبه في عفاف وواف أو غير وواف قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم في عفاف شرط أريد به الزجر عن ضد العفاف مما لا يحل استعماله

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

[5081] أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه قال حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا زكريا بن إسحاق قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن صيفي قال حدثني أبو معبد مولى بن عباس عن بن عباس قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن فقال إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فإذا أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم صلوات خمسا في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله جل وعلا فرض عليهم

صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن أطاعوا لك بذلك فأياك وكرائم أموالهم وائق دعوة المظلوم فإنه ليس بين الله وبينه حجاب

ذكر ما يجب للمدعي عندما يدعي من الحقوق على غيره

[5082] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد عن بن جريح أخبرني بن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان ليس معهما في البيت غيرهما فخرجت إحداهما قد طعن في بطن كفها بإشفى خرج من ظهر كفها تقول طعننها صاحبها وتنكر الأخرى فأرسلت إلى بن عباس فيهما فأخبرته الخبر فقال لا تعطي شيئا إلا بالبينة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال رجال ودماءهم ولكن اليمين على المدعى عليه فادعها فقرأ عليها القرآن وأقرأ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ففعلت فاعترفت

ذكر ما يجب على المدعى عليه عند عدم بينة المدعي بما يدعي

[5083] أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا بن وهب أخبرني بن جريح عن بن أبي مليكة عن بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى الناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه

ذكر الإخبار عن إيجاب غضب الله جل وعلا لمن أخذ مال أخيه المسلم باليمين الفاجرة

[5084] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن سليمان بن شقيق بن سلمة عن بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو غضبان ونزل تصديق ذلك في كتاب الله إن الذين يشترون بعهد الله الآية فمر الأشعث بن قيس وهم يتحدثون بهذا الحديث في المسجد فقال ما يقول بن أم عبد فأخبروه فقال صدق إنما نزلت هذه الآية في وفي صاحبي في بشر إدعيتها ولم يكن لأحد منا بينة فحلف عليها فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا عند ذلك

باب الاستحلاف

ذكر إيجاب غضب الله جل وعلا للمقتطع شيئاً من مال أخيه المسلم باليمين الفاجرة

[5085] أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل قال حدثنا معلى بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر كاذباً ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان وذلك بأن الله يقول إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً إلى آخر الآية

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جل وعلا هذه الآية

[5086] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فقال الأشعث في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني فقدمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله إذا يحلف فيذهب بمالي فأنزل الله إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً إلى آخر الآية

ذكر تحريم الله جل وعلا الجنة مع إيجاب النار للفاعل الفعل الذي ذكرناه وإن كان القصد فيه الشيء اليسير من الأموال

[5087] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا حكيم بن سيف الرقي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن العلاء بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فاجرة يقطع بها مال امرئ مسلم بغير حق حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قيل يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً قال وإن كان قضيماً من أراك

ذكر البيان بأن من فعل هذا الفعل ليذهب به مال أخيه يلقي ربه يوم القيامة وهو أجدم

[5088] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا الحارث بن سليمان عن كردوس التغلبي عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله أجذم

باب عقوبة الماطل

ذكر استحقاق الماطل إذا كان غنيا للعقوبة في النفس والعرض لمطله

[5089] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا وكيع قال حدثنا وبر بن أبي ديلة الطائفي قال حدثنا محمد بن ميمون بن مسيكة وأثنى عليه خيرا عن عمرو بن الشريد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته

ذكر العلة التي من أجلها استحق من وصفنا ما ذكرت

[5090] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلق الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع

كتاب الصلح

ذكر الإخبار عن جواز الصلح بين المسلمين ما لم يخالف الكتاب أو السنة أو الإجماع

[5091] أخبرنا محمد بن الفتح السمسار بسمرقند قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا مروان بن محمد الطاطري قال حدثنا سليمان بن بلال حدثني كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم إصلاح ذات البين بين المسلمين

[5092] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والقيام قالوا بلى يا رسول الله قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جل وعلا وأصلحوا ذات بينكم

[5093] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معتمر قال سمعت داود بن أبي هند عن عكرمة عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى مكان كذا وكذا أو فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع إليه الشبان وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما فتح الله عليهم جاؤوا يطلبون ما قد جعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الأشياخ لا تذهبون به دوننا فإننا كنا رداء لكم فأنزل الله هذه الآية { فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم }

كتاب العارية

ذكر حكم العارية والمنحة

[5094] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الجراح بن مليح البهراني حدثنا حاتم بن حريث الطائي قال سمعت أبا أمامة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة والمنحة مردودة ومن وجد لقحة مصراة فلا يحل له صرارها حتى يربها

ذكر إيجاب الجنة للمانح المنيحة ابتغاء وجه الله وطلب الثواب

[5095] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون حسنة أعلاهن منحة العنز لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديقا بموعودها إلا أدخله الله الجنة

ذكر تفضل الله جل وعلا على المانح المنيحة والهادي الزقاق بكتبه أجر نسمة لو تصدق بها

[5096] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا جرير بن حازم قال سمعت زبيدا الإيامي يحدث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من منح منيحة أو سقى لنا أو هدى زقاقا كان له عتق رقبة أو نسمة

كتاب الهبة

[5097] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعني قال حدثنا ليث بن سعد عن بن شهاب عن محمد بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير أن بشير بن سعد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلته ابني هذا هذا العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوكل ولدك نحلته هذا قال لا قال فارده

ذكر الأمر بالتسوية بين الأولاد في النحل إذ تركه حيف

[5098] أخبرنا الحسن بن محمد بن أسد بقم الصلح قال حدثنا يحيى بن الفضل الخرقى قال حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الضحى قال سمعت النعمان بن بشير يقول انطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على عطية يعطينيها فقال هل لك ولد غيره قال قلت نعم قال سو بينهم

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[5099] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله عن فطر عن مسلم بن صبيح قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب يقول انطلق بي أبي إلي النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده على عطية أعطانيها فقال هل لك بنون سواه قال نعم قال سو بينهم

ذكر لفظة أوهمت عالما من الناس أن الإيثار في النحل بين الأولاد جائز

[5100] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلته ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجه

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم فارجه أراد به لأنه غير الحق

[5101] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال قالت امرأة بشير انحل ابني هذا غلاما وأشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إخوة قال نعم قال فاعطيت كل واحد منهم مثل ما أعطيته فقال لا فقال لا يصلح هذا وإني لا أشهد إلا على الحق

ذكر الخبر المصرح بنفي جواز الإيثار في النحل بين الأولاد

[5102] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن عاصم عن الشعبي عن النعمان بن بشير أن أباه أعطاه غلاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغلام قال غلام أعطانيه أبي قال فكل إخوتك أعطاه كما أعطاك قال لا قال فاردده وقال لأبيه لا تشهدني على جور

ذكر خبر ثان يصرح بأن الإيثار بين الأولاد غير جائز في النحل

[5103] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سألت أمي أبي بعض الموهبة من ماله فالتوى به سنة ثم بدا له فوهبها لي وإنها قالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أم هذا بنت راحة قاتلتي منذ سنة على بعض موهبة لابني هذا وقد بدا لي فوهبتها له وقد أعجبها أن تشهدك يا رسول الله فقال يا بشير ألك ولد سوى هذا قال نعم قال لا تشهدني على جور

ذكر خبر ثالث يصرح بأن الإيثار بين الأولاد في النحل حيف غير جائز استعماله

[5104] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال طلبت عمرة بنت رواحة إلى بشير بن سعد أن ينحلني نحلا من ماله وإنه أبى عليها ثم بدا له بعد حول أو حولين ان ينحلني فقال لها الذي سألت لابني كنت منعتك وقد بدا لي أن أنحله إياه قالت لا والله لا أرضى حتى تأخذ بيده فتطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشده قال فأخذ بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك معه ولد غيره قال نعم قال فهل آتيت كل واحد منهم مثل الذي آتيت هذا قال لا قال فإني لا أشهد على هذا هذا جور أشهد على هذا غيري اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم أشهد على هذا غيري أراد به الإعلام بنفي جواز استعمال الفعل المأمور به لو فعله فزجر عن الشيء بلفظ الأمر بضده كما قال لعائشة اشترطي لهم الولاء وإنما الولاء لمن اعتق

ذكر خبر رابع يدل على أن الإيثار في النحل من الأولاد غير جائز

[5105] أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان قال حدثنا عمرو بن صالح قال حدثنا إبراهيم بن المغيرة ختن بن المبارك قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن النعمان بن بشير قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد فقال يا رسول الله إن عمرة بنت رواحة أرادتني أن أتصدق على ابنها بصدقة وأمرتني أن أشهدك عليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك بنون سواه قال نعم قال فكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيت هذا قال لا قال فلا تشهدني على جور

ذكر خبر خامس يصرح بترك استعمال الإيثار للمرء في النحل بين ولده

[5106] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال إن أبي نحلني كذا وكذا فأتى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده فقال أكل ولدك أعطيت مثل ما أعطيت فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد على هذا غيري هذا جور قم قال أتحبون أن يكونوا في البر سواء قال نعم قال فلا إذا

ذكر خبر سادس يصرح بأن الإيثار في النحل بين الأولاد غير جائز

[5107] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل عن أبي حريز أن عامرا حدثه أن النعمان بن بشير قال إن والدي بشير بن سعد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن عمرة بنت رواحة نfst بسلام وإني سميت نعام وإنما أبت أن تربيته وحتى جعلت له حديقة لي أفضل مالي هو وإنما قالت أشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ولد غيره قال نعم قال لا تشهدني إلا على عدل فإنني لا أشهد على جور قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه تباين الألفاظ في قصة النحل الذي ذكرناه قد يوهم عالما من الناس أن النعمان أبت عمرة أن تربيته حتى يجعل له بشير حديقة ففعل ذلك وأراد الإشهاد على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشهدني إلا على عدل فإنني لا أشهد على جور على ما في خبر أبي حريز تصرح هذه اللفظة أن الحيف في النحل بين الأولاد غير جائز فلما أتى على الصبي مدة قالت عمرة لبشير انحل ابني هذا فالتوى عليه سنة أو سنتين على ما في خبر أبي حيان التيمي والمغيرة عن الشعبي فنحله غلاما فلما جاء المصطفى صلى الله عليه وسلم ليشهده قال لا تشهدني على جور وبشبهه ان يكون النعمان قد نسي الحكم الأول أو توهم أنه قد نسخ وقوله صلى الله عليه وسلم لا تشهدني على جور في الكرة الثانية زيادة تأكيد في نفي جوازه والدليل على أن النحل في الغلام للنعمان كان ذلك والنعمان مترعرع أن في خبر عاصم عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما هذا الغلام قال غلام أعطانيه أبي فدلتك هذه اللفظة على أن هذا النحل غير النحل الذي في خبر أبي حريز في الحديقة لأن ذلك عند امتناع عمرة عن تربية النعمان عندما ولدته ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم تتضاد وتهاتر وأبو حريز كان قاضي سجستان

ذكر ما يجب على المرء من قبول ما يهدي اخوه المسلم إياه إذا تعرى عن علتين فيه

[5108] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست أخبرنا يحيى بن موسى بن خت حدثنا المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده

ذكر الزجر عن رد المرء الطيب إذا عرض عليه

[5109] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال حدثنا سعيد بن أبي

أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عرض عليه طيب فلا يردده فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة

ذكر البيان بأن المرء وإن كان خيرا فاصلا إذا أهدي إليه شيء وإن كان قليلا عليه قبوله والإفضال منه على غيره دون الازدراء بالشيء اليسير والتأمل للشيء الكثير

[5110] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أبي أيوب فأتي بطعام فيه ثوم فلم يأكل منه وأرسل به إلى أبي أيوب فلم يأكل منه أبو أيوب إذ لم ير فيه أثر النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتاه فسأله عنه فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكن كرهته من أجل الريح فقال إني أكره ما كرهت

ذكر إباحة قبول الجماعة الهبة الواحدة المشاعة من الرجل الواحد وإن لم يعلم كل واحد منهم حصته منها

[5111] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد قال حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبره عن البهزي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة حتى إذا كان بالروحاء إذا حمار وحشي عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالأثاية بين الروثة والعرج إذا طبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريه أحد من الناس حتى يجاوزه

ذكر إباحة قبول المرء الهبة للشيء المشاع بينه وبين غيره

[5112] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض أثناء الروحاء وهم حرم إذا حمار معقور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعوه فيوشك صاحبه أن يأتيه فجاء رجل من بهز هو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الناس

ذكر إباحة إهداء المرء الهدية إلى أخيه وإن لم يحل لواحد منهما استعمال تلك الهدية بأنفسهما

[5113] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله قال سمعت بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب خرج فرأى حلة إستبرق تباع في السوق فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريها فالبسها يوم الجمعة وحين يقدم عليه الوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس هذه من لا خلاق له قال ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث حلل منه فكسا عمر حلة وكسا عليا حلة وكسا أسامة حلة فأتاه عمر فقال يا رسول الله قلت فيها ما قلت ثم بعثت بها إلي فقال بعها فاقض بها حاجتك أو شقها خمر بين نسائك

ذكر إباحة أخذ المهدي هدية نفسه بعد بعثه إلى المهدي إليه وموت المهدي إليه قبل وصول الهدية إليه

[5114] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم عن أم سلمة قالت لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني قد أهديت إلى النجاشي حلة وأواقى مسك ولا أراه إلا قد مات وسترد الهدية فإن كان كذلك فهي لك قالت فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مات النجاشي وردت الهدية فدفع النبي صلى الله عليه وسلم إلى كل امرأة من نسائه أوقية مسك ودفع الحلة وسائر المسك إلى أم سلمة

ذكر الإخبار عن إباحة أكل المرء الهدية التي كانت تصدقت على المهدي قبل ان يهديها إليه

[5115] أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم البزاز بالبصرة حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق فاشتروا ولاءها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها وأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال عبد الرحمن وكان زوجها حرا

ذكر العلة التي من أجلها قالت عائشة هذا تصدق على بريرة

[5116] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم عن عائسة رضى الله تعالى عنها أنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن الثلاث أنها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وإدام من إدام البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى يا رسول الله ولكن ذاك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة وهو لنا هدية

ذكر جواز أكل الصدقة التي تصدق بها على انسان ثم اهداها المتصدق عليه له وإن كان ممن لا يحل له أخذ الصدقة ولا أكلها

[5117] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثني الليث بن سعد عن بن شهاب أن عبيد بن السباق زعم أن جويرة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم شاة أعطيت مولاتي من الصدقة قال قريبه فقد بلغت محلها

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان عبيد بن السباق لم يسمع هذا الخبر من جويرة

[5118] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا سريح بن يونس قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد بن السباق قال حدثتني جويرة بنت الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا يا رسول الله إلا طعام أعطيته مولاة لنا من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبه

ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرناه

[5119] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن حفصة عن أم عطية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة عندك شيء تطعميني قالت لا إلا من الشاة التي بعثت بها إلى نسبية من الصدقة قال هاتيه فقد بلغت محلها

ذكر جواز قبول المرء الذي لا يحل له أخذ الصدقة الهدية ممن تصدق عليه بتلك الهدية

[5120] أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني قال حدثنا تميم بن المنتصر قال حدثنا إسحاق الأزرق قال حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن بن عباس قال اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها واشترطوا عليها أن تجعل لهم ولاءها فشرطت ذلك فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بذلك فقال صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن أعتق ثم صعد المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وكان لبريرة زوج فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاءت أن تمكث مع زوجها كما هي وإن شاءت فارقت ففارقت ودخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وفيه رجل شاة أو يد فقال صلى الله عليه وسلم لعائشة ألا تطبخون لنا هذا اللحم فقالت تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال اطبخوا فهو عليها صدقة ولنا هدية

باب الرجوع في الهبة

[5121] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالعائد في قبئه

ذكر البيان بأن حكم الرجوع في صدقته حكم الرجوع في هبته سواء في هذا الزجر

[5122] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال حدثني سعيد بن المسيب قال حدثني بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته مثل الكلب يقىء ثم يرجع فيأكل قيئه

ذكر البيان بأن هذا الزجر الذي أطلق بلفظ العموم لم يرد به كل الهبات ولا كل الصدقات

[5123] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المنهال الضريير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس سمعت بن عباس وابن عمر يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يعطي عطية أو هبة ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي عطية أو هبة ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى شبع ثم قاء ثم عاد إلى قيئه

ذكر الزجر عن أن يعود المرء في الشيء الذي يتصدق به بالملك بعد زوال ملكه عنه فيما قيل

[5124] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن بن عمر ان عمر بن الخطاب حمل على فرس له في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد في صدقتك

ذكر البيان بأن هذا الفرس قد ضاع عند الذي كان في يده فأراد عمر أن يشتريه بعد ذلك

[5125] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت ان أبتاعه منه وطننت انه بائعه برخص فسألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تتبعه وإن أعطاكه بدرهم واحد فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه

كتاب الرقبي والعمري

ذكر الزجر عن أن يرقب المرء داره أخاه المسلم

[5126] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن طاوس عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا أموالكم فمن أرقب شيئاً فهو لمن أرقبه والرقبي أن يقول الرجل هذا لفلان ما عاش فإذا مات فلان فهو لفلان

ذكر الزجر عن أن يعمر الرجل داره لأخيه المسلم

[5127] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان عن بن جريج عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترقبوا ولا تعمروا فمن أعمر شيئاً أو أرقب فهو له

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم فهو له أراد به لمن أعمر ولمن أرقب

[5128] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا بن فضيل عن داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمري لمن أعمرها والرقبي لم أرقبها

ذكر إجازة العمري إذا استعملها المرء مع أخيه المسلم

[5129] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة

ذكر إثبات العمري لمن وهبت له

[5130] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمري لمن وهبت له

ذكر إثبات العمري لمن أعمرت له

[5131] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عمرى ومن أعمر شيئاً فهو له

ذكر خبر قد وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث

[5132] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى سبيلها سبيل الميراث

ذكر قضاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالعمرى للوارث على حسب ما جعل سبيلها سبيل الميراث

[5133] أخبرنا مسلم بن معاذ بدمشق قال حدثنا العباس بن الوليد مزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني عمرو بن دينار عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالعمرى للوارث

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم العمرى سبيلها سبيل الميراث أراد بذلك لمن اعمر دون من اعمر

[5134] أخبرنا محمد بن موسى التيمي بالمصيصة قال حدثنا محمد بن قدامة قال حدثنا أبو عبيدة الحداد قال حدثنا سليم بن حيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعمر أرضاً فهي لورثته

ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرناه ان ميراث العمرى يكون للمعمر له دون من اعمرها

[5135] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا

الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى لمن أعمارها هي له ولعقبه يرثها من يرثه من عقبه

ذكر خبر ثان يصرح بأن الدار المعمرة إنما هي للمعمر له دون المعمر إياه

[5136] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأنصار لا تعمروا أموالكم فمن أعمار شيئاً حياته فهو له ولورثته إذا مات

ذكر البيان بأن الدار التي أعمارها لا ترجع إلى الذي أعمارها وإن مات الذي أعمارها له

[5137] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن بن شهاب عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أعمار عمرى له ولعقبه فإنها للذي أعطى لا ترجع إلى الذي أعطى لأنه أعطى عطية وقعت فيها الموارث

ذكر وصف العمرى التي زجر عن استعمالها

[5138] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا الليث عن بن شهاب عن أبي سلمة عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعمار رجلاً عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه منها وهي لمن أعمار ولعقبه

ذكر البيان بأن إعمار المرء داره في حياته من غير

ذكر ورثته بعده لا تكون العمرى للمعمر له

[5139] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال إنما العمرى التي أجازها رسول الله صلى الله عليه

وسلم أن يقول هي لك ولعقبك من بعدك فأما إذا قال هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم ولعقبه أراد به بعد موته

[5140] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن بن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعمر شيئا فهو له حياته وبعد موته

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن استعمال العمرى

[5141] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المنهال الضريير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم أموالكم ولا تعمروها فإنه من أعمر شيئا فهو له حياته ولورثته إذا مات قال الشيخ أبو حاتم زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن النذر والعمرى والرقبى كان لعله معلومة وهي إبقاؤه صلى الله عليه وسلم على المسلمين في أموالهم لا أن استعمال هذه الأشياء الثلاث غير جائز إذا كان طاعة لا معصية وذاك أن الصحابة قطنوا المدينة ولا مال لهم بها فكره صلى الله عليه وسلم لهم الرقبى والعمرى إبقاء على أموالهم للضرورة الواقعة التي كانت بهم لا أنهما لا يجوز استعمالهما

كتاب الإجارة

ذكر الخبر المدحض قول من قال من المتصوفة بإبطال الكسب

[5142] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هدية بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا

ذكر البيان بأن الأنبياء لم تكن تأنف من العمل ضد قول من كره الكسب وحظره

[5143] أخبرنا أبو يعلى حدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجتني الكباث فقال عليكم بالأسود فإنه أطيب فقلنا وكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا قد رعاها

ذكر العلة التي من اجلها قال صلى الله عليه وسلم للكباث الأسود إنه أطيب من غيره

[5144] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجتني الكباث فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه فإنه أطيب وإنني كنت آكله زمن كنت أرعى قالوا يا رسول الله وكنت ترعى فقال وهل بعث نبي إلا وهو راع

ذكر الإباحة للمرء استخدام الأحرار من المسلمين وإن لم يكونوا بالغين

[5145] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا يونس عن بن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان بن عشر سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكن أمهاتي يحرضنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حياته بالمدينة وتوفى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بن عشرين سنة قال وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه قال وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب بنت جحش أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام وخرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشيت معه حتى جاء عتبه حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب وإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبه حجرة عائشة فظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت فإذا هم قد خرجوا فضرب بينهم وبينه سترا وأنزل الحجاب

ذكر الإخبار عن إباحة أخذ المرء الأجره على كتاب الله جل وعلا

[5146] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا القواريري قال حدثنا أبو معشر البراء قال حدثنا عبيد الله بن الأحنس عن بن أبي ملكيه عن بن عباس أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي من أحياء العرب وفيهم لديغ أو سليم فقالوا هل فيكم من راق فانطلق رجل منهم فرقاه على شاء فبرأ فلما أتى

أصحابه كرهوا ذلك فقالوا أخذت على كتاب الله اجرا فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل فسأله فقال يا رسول الله إنا مررنا بحي من أحياء العرب فيهم لديغ أو سليم فقالوا هل فيكم من راق فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله

ذكر الإباحة للمرء أن يكون وزانا للناس بعد أن يلزم النصيحة في أموره وأسبابه

[5147] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال جليت أنا ومخرقة العبيدي بزنا من هجر فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل وعنده وزان يزن بالأجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زن فأرجح أراد به من ماله ليعطي ثمن السراويل راجحا

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن إجازة الأرض بالدرهم غير جائزة

[5148] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يستطع أن يزرعها فليمنحها أخاه ولا يؤجرها إياه قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم ولا يؤجرها إياه لفظة زجر عن فعل قصد بها الندب والإرشاد لأن القوم كان بهم الضيق في العيش والمنحة كانت أوقع عندهم للأرض من إكرائها فأما المسلمون فإنهم مجمعون على جواز كرى الأرض إلا الجنس الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الخير الدال على إباحة أخذ الأجرة على سكنى بيوت مكة

[5149] أخبرنا بن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله انزل في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من أجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أجره الحجام حرام وأن كسبه غير جائز

[5150] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال حدثنا وهيب عن بن طاوس عن أبيه عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط

ذكر إباحة إعطاء الحجام أجرته بحججه

[5151] أخبرنا الخليل بن محمد ابن ابنة تميم بن المنتصر بواسط قال حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري قال حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره

[5152] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ حدثه عن حديث السائب بن يزيد عن حديث رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث وثمان الكلب خبيث ومهر البغي خبيث

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن يحيى بن أبي كثير لم يسمع هذا الخبر من إبراهيم بن عبد الله بن قارظ

[5153] أخبرنا بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث وثمان الكلب خبيث قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه كسب الحجام محرم إذا كان على شرط معلوم بأن يقول أخرج منك من الدم كذا فإذا عدم هذا الشرط الذي هو المضمرة في الخطاب جاز كسبه إذ المصطفى صلى الله عليه وسلم أجاز له لأبي طيبة وجزاه على فعله وثمان الكلب ومهر البغي محرمان جميعا

[5154] أخبرنا محمد بن الحسن بن فتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثني الليث عن بن شهاب عن بن محيصة أن أباه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خراج الحجام فأبى أن يأذن له فلم يزل به حتى قال أطلعهم رقيقك وأعلمه ناضحك قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه تأبى النبي صلى الله عليه وسلم في الإذن في خراج الحجام فيه شرط مضمرة وهو أن يشارط الحجام في حجه على إخراج شيء من الدم معلوم

فلعدم قدرته على إيجاد هذا الشرط كره أن يأذن له في كسبه ثم قال أطعمه رقيقك وأغلفه ناضحك ولو كان كسب الحجام منهيًا عنه لم يأمر صلى الله عليه وسلم إطعام المرء رقيقه منه إذا الرقيق متعبدون ومن المحال أن يأمر صلى الله عليه وسلم المسلم بإطعام رقيقه حرامًا

ذكر الزجر عن ضراب الجمل

[5155] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ضراب الجمل

ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه إذا كان ذلك بأجرة

[5156] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا علي بن الحكم عن نافع عن عبد الله عمر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل

ذكر الزجر عن كسب البغية وحلوان الكاهن

[5157] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعنبي قال حدثنا ليث بن سعد عن بن شهاب أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا مسعود يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

ذكر الزجر عن مطالبة المرء إماءه بالكسب

[5158] أخبرنا محمد بن موسى العصفري بالبصرة قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الإماء

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

[5159] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء مخافة أن يبغين

كتاب الغصب

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من رد حقوق الناس عليهم وتركه الاتكال على هذه الدنيا الفانية الزائلة

[5160] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه قالت حسبت ذلك من وجع قلت ما لي أراك صلى الله عليك ساهم الوجه قال من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس فلم نقسمها

ذكر وصف عذاب الله من ظلم أخاه المسلم على شبر من أرضه

[5161] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين

ذكر البيان قوله صلى الله عليه وسلم من أخذ شبرا إنما هو الإشارة إلى نفس هذا الفعل لا الإشارة إلى الشبر فقط

[5162] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ من الأرض شبرا بغير حق طوقه من سبع أرضين

ذكر الخبر الدال على أن هذه العقوبة تجب على الغاصب الشبر من الأرض فما فوقه وإن لم يكن أخذه إياها باليمين الفاجرة

[5163] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال أخبرنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن سهل المدني عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين يوم القيامة

ذكر البيان بأن الظالم الشبر من الأرض فما فوقه يكلف حفرها إلى أسفل من سبع أرضين بنفسه ثم يطوق إياها ذلك

[5164] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن الربيع بن عبد الله عن أيمن بن ثابت عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل ظلم شبرا من الأرض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يفصل بين الناس

ذكر إيجاب دخول النار لمن ظلم أخاه المسلم على شيء من ماله أرضا كان أو غيرها وإن كان ذلك الشيء يسيرا تافها

[5165] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية عن عمر بن عطاء عن عبيد بن جريح عن الحارث بن البرصاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يمشي بين جمرتين من الجمار وهو يقول من أخذ شبرا من مال امرئ مسلم بيمين فاجرة فليتبوأ بيتا من النار تفرد به عمر بن عبد الوهاب

ذكر الأمر برد الظالم ونصرة المظلوم إذ رد الظالم عن ظلمه نصرته

[5166] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محفوظ بن أبي توبة حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن عاصم بن محمد بن زيد العمري عن أبيه قال سمعت بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل يا رسول الله هذه نصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمسكه من الظلم فذاك نصرك إياه

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[5167] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قال وأخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تكفه عن الظلم

ذكر الأمر للمرء بنصرة الظالم والمظلوم معا إذا قدر المرء على ذلك

[5168] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الربيع حدثنا بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما قال يكفه عن الظلم

ذكر الزجر عن النهبة للأشياء التي لا يملكها المرء

[5169] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم وكان شهد حينما قال سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ينهى عن النهبة

ذكر الزجر عن انتهاب المرء مال أخيه المسلم

[5170] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا بن مهدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انتهب نهبه فليس منا

ذكر الزجر عن احتلاب المرء ماشية أخيه المسلم بغير إذنه

[5171] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبي قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحتلب مواشي الناس إلا بإذن أربابها وقال أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فيكسر بابها فينتثل ما فيها من الطعام إنما ضروع مواشيهم هو طعام أحدهم فلا أعرفن أحدا حلب ماشية أحد بغير إذنه

ذكر نفي اسم الإيمان عن المنتهب النبهة إذا كانت ذات شرف

[5172] أخبرنا بن قتيبة بعسقلان حدثنا حرمة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرنا يونس عن بن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب يقولان قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال بن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يحدثهم بهؤلاء عن أبي هريرة وكان يلحق فيها ولا ينتهب نبهة ذات شرف يرفع الناس إليها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن

ذكر النبهة تفرد به أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث في هذا الخبر

[5173] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نبهة وهو حين ينتهبها مؤمن

ذكر الزجر عن أخذ هذه الأموال من غير حلها لأحد من المسلمين

[5174] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان قال حدثنا بن عجلان سمع عياض بن عبد الله بن أبي سرح يحدث عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر إن أخوف ما أخاف عليكم ما أخرج الله من نبت الأرض وزهرة الدنيا فقام إليه رجل فقال يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه ينزل عليه وكان إذا نزل عليه غشبه بهر وعرق فلما سري عنه فقال أين السائل فقال ها أنا ذا يا رسول الله ولم أرد إلا خيرا فقال إن الخير لا يأتي إلا بالخير ولكن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها تأكل حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فتلطت وبالت ثم عازت فأكلت ثم قامت فاجترت فمن أخذ مالا بحقه بورك له فيه ونفعه ومن أخذ مالا بغير حقه لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع

ذكر البيان بأن الله قد يمهل الظلمة والفساق إلى وقت قضاء أخذهم فإذا أخذهم نعوذ بالله منه

[5175] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم ينفلت ثم تلا { وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد }

ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح

[5176] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا بندار قال حدثنا بن أبي عدي وأبو داود قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح وإنما أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم بالطبيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالبخل فبخلوا فقال يا رسول الله وأي الإسلام أفضل قال أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال يا رسول الله فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي أما البادي فيجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية وأعظمهما أجرا

[5177] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان عن بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش والمتفحش وإياكم

والظلم فإن الظلم هي الظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فإن الشح دعا من كان قبلكم ففسكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم

كتاب الشفعة

ذكر الزجر عن أن يبيع المرء حائطه قبل أن يعرضه على جاره

[5178] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا بن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ربة أو حائط لا يصلح له أن يبيع حتى يعرض على صاحبه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك

ذكر البيان بأن هذا الزجر إنما زجر عنه من كان له شريك في أرضه إذ الشفعة لا تكون إلا للشركاء

[5179] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في ربة أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن رضى أخذ وإن كرهه ترك

ذكر الأمر بأخذ الشفعة للجار في العقدة المبيعة

[5180] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار أحق بسقبة

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بسقبة أراد به الجار الذي يكون شريكا دون الجار الذي لا يكون بشريك

[5181] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا إسماعيل بن علي قال حدثني روح بن

القاسم عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال كنت مع سعد بن أبي وقاص والمسور بن مخرمة ف جاء أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لسعد بن مالك اشتر مني بيتي اللذين في دارك فقال لا إلا بأربعة آلاف منجمة أو قال مقطعة فقال أما والله لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقبه ما بعتهما لقد أعطيت بها خمس مائة دينار

ذكر خير أوهم من جهل صناعة الحديث أن الجار الملاصق وإن لم يكن شريكا له الشفعة

[5182] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جار الدار أحق بالدار

ذكر الخبر الدال على أن عموم هذا الخطاب أراد به بعض الجار الذي يكون شريكا دون من لم يكن شريكا

[5183] أخبرنا محمد بن المنذر حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد عن بن جريج أخبرني إبراهيم بن ميسرة أن عمرو بن الشريد أخبره أنه قال وقفت على سعد بن أبي وقاص ف جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على أحد منكبي إذ جاء أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد لا والله لا أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة فقال أبو رافع والله لقد أعطيت بها خمس مائة دينار ولولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرء أحق بسقبه ما أعطيتكما بأربعة آلاف درهم وأنا أعطي بهما خمس مائة دينار

ذكر الخبر المصرح بأن الجار سواء كان متلاصقا أو مجاورا لا يكون له الشفعة حتى يكون شريكا لبائع الدار

[5184] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة حدثنا نوح بن حبيب حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله إنما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

ذكر نفي الشفعة عن العقد إذا اشتراها غير شريك لبائعها منها

[5185] أخبرنا الحر بن سليمان بأطرابلس قال حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا الماجشون عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه رفع هذا الخبر عن مالك أربعة أنفس الماجشون وأبو عاصم ويحيى بن أبي قتيلة وأشهب بن عبد العزيز وأرسله عن مالك سائر أصحابه وهذه كانت عادة لمالك يرفع في الاحياء والاخبار ويوقفها مرارا ويرسلها مرة ويسندها أخرى على حسب نشاطه فالحكم أبدا لمن رفع عنه وأسند بعد أن يكون ثقة حافظا متقنا على السبيل الذي وصفناه في أول الكتاب

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرنا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بسقبه

[5186] أخبرنا القطان بالرقعة قال حدثنا نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

[5187] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

كتاب المزارعة

[5188] أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبو عمر القزاز بالبصرة قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله بن معقل عن المزارعة قال أخبرني ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة

[5189] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كانت لرجال منا فضول أرضين يؤاجرونها على الثلث والرابع والنصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له فضول أرضين فليزرعها أو ليزرعها

أخاه فإن أبى فليمسك أرضه قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم أو ليزرعها أخاه يريد به فليمنحها أخاه ولو كان ذلك الزراعة نفسها لم يكن لقوله أو ليزرعها معنى لأنهم كانوا يزارعون على الثلث والرابع والنصف على ما في الخبر

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما تأولنا اللفظة التي تقدم ذكرنا لها

[5190] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثني مهدي بن ميمون قال حدثنا مطر الوراق عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له أرض فليزرعها فإن عجز عنها فليمنحها أخاه

ذكر خبر ثالث يصرح بأن قوله صلى الله عليه وسلم أو ليزرعها أراد به الزجر عن المخابرة التي تكون بشرائط مجهولة فندب إلى المنيحة من أجلها

[5191] أخبرنا بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني أبو النجاشي أنه سمع رافع بن خديج يحدث عن عمه ظهير بن رافع قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لنا موافقا فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنعون بمحاقلكم قلنا نؤاجرها على الثلث والرابع والأوسق من البر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها أو ازرعوها قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه أبو النجاشي اسمه عطاء بن صهيب مولى رافع بن خديج

ذكر الزجر عن استكراء المرء الأرض ببعض ما يخرج منها إذا كان ذلك على شرط مجهول

[5192] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة قال حدثنا حكيم بن سيف الرقي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي الوليد المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحافلة والمزابنة والمخابرة وأن يباع النخل حتى يشقح والإشقاح أن تحمر أو تصفر أو يطعم منه شيء قال زيد فقلت لعطاء أسمعت هذا من جابر بن عبد الله ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال أبو حاتم أبو الوليد هذا اسمه سعيد بن ميناء المكي

ذكر وصف المزارعة التي نهى عنها

[5193] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرا حدثه أن عبد الله بن أبي سلمة حدثه عن النعمان بن أبي عياش عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض قال بكير وحدثني نافع أنه سمع بن عمر يقول كنا نكري أرضنا ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الخير المدحض قول من زعم أن نافعا لم يسمع هذا الخير من رافع بن خديج

[5194] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن يزيد بن زريع قال حدثنا أيوب عن نافع قال انطلق بن عمر وانطلقنا معه حتى دخلنا على رافع بن خديج وقال له بن عمر إني نبئت أنك تحدث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كراء المزارع قال نعم فكان بن عمر إذا سئل بعد ذلك يقول حدثنا رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن كراء المزارع

[5195] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا علي بن حجر السعدي قال حدثنا الفضل بن موسى عن شريك عن شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن بن عباس قال لم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المزارعة ولكن أمر الناس ان يرفق بعضهم بعضا

ذكر الخير المفسر للألفاظ المجملة التي تقدم ذكرنا لها

[5196] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس الزرقني عن رافع بن خديج قال كنا نكري الأرض فيستثني صاحب الأرض ما على الماذبانات وأقبال الجداول فيهلك هذا ويسلم هذا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رافع اما بشيء مضمون معلوم فلا بأس به

ذكر البيان بأن قول رافع بن خديج بشيء مضمون أراد به الذهب والفضة

[5197] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال كان الأرض تكري بالماذيات وشيء من التبن يستثنى به فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض قال رافع فأما الذهب والورق فلا بأس به

ذكر خبر ثان يصرح بأن الزجر عن المزارعة وكراء الأرض إنما زجر إذا كان ذلك على شرط غير معلوم

[5198] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن ظهير قال كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه وافترق إليها غيره زارعها بالثلث والربع والنصف وكان يشترط ثلاث جداول وما سقى الربيع وكنا نعالجها علاجا شديدا بالبقر والحديد وبأشياء وكنا نصيب منها فأتانا رافع بن خديج فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن أمر كان ينفعكم عن الحقل والحقل الثلث والربع فمن كان له أرض فاستغنى عنها فليمنحها أخاه أو ليزرع ونهاكم عن المزابنة

ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن المخابرة والمزارعة اللتين نهى عنهما إنما زجر عنه إذا كان على شرط مجهول

[5199] أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي أبو يزيد المعدل بالبصرة قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عبيد الله بن عمر فيما يحسب أبو سلمة عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فصالحوه على أن يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء ويخرجون منها فاشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عصمة فغيبوا مسكا فيه مال وحلي لحبي بن أخطب كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعم حبي ما فعل مسك حبي الذي جاء به من النضير فقال أذهبت النفقات والحروب فقال صلى الله عليه وسلم العهد قريب والمال أكثر من ذلك فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير بن العوام فمسه بعذاب وقد كان حبي قبل ذلك قد دخل خربة فقال قد رأيت حيا يطوف في خربة هاهنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في خربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني أبي حقيق وأحدهما زوج صفية بنت حبي بن أخطب وسبى

رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم وذرايرهم وقسم أموالهم للنكث الذي نكثوه وأراد ان يجليهم منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها فكانوا لا يتفرغون أن يقوموا فاعطاهم خبير على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام يخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر قال فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وأرادوا أن يرشوه فقال يا أعداء الله أتطمعوني السحت والله لقد جئتمكم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي إياكم وحيي إياه على أن لا أعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض قال ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيني صفة خصرة فقال يا صفة ما هذه الخصرة فقالت كان رأسي في حجر بن أبي حقيق وأنا نائمة فرأيت كأن قمرًا وقع في حجري فأخبرته بذلك فلطمني وقال تمنين ملك يثرب قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبغض الناس الي قتل زوجي وأبي وأخي فما زال يعتذر الي ويقول ان أباك ألب علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل من امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر بن الخطاب غشوا المسلمين وألقوا بن عمر من فوق بيت فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم من خبير فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال عمر لرئيسهم أترأه سقط عني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لك كيف بك إذا أفضت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خبير من أهل الحديبية

ذكر التغليظ على من لم يترك المخابرة التي ذكرناها بعد علمه بالنهاي عنها

[5200] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال أخبرنا يحيى بن سليم عن بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يذر المخابرة فليأذن بحرب من الله ورسوله هو إسحاق بن أبي إسرائيل

ذكر خير ينفي الريب عن الخلد أن نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن المخابرة كان للعلة التي وصفناها

[5201] أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال كنا نكري الأرض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على السواقي من الزرع وبما سقي بالماء منها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا ان نكريها بالذهب والورق

ذكر كتبه الله جل وعلا الأجر لمحيي الموات من أرض الله جل وعلا

[5202] أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية فهو له صدقة

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبد الله بن عبد الرحمن هذا مجهول لا يعرف ولا يعلم له سماع من جابر

[5203] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى القطان عن هشام بن عروة حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضا ميتة فله أجر وما أكلت العافية فله بها أجر

ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر للمسلم إذا أحيا أرضا ميتة مع كنية الصدقة له بما تأكل العافية منها

[5204] أخبرنا سليمان بن الحسن بن يزيد بن المنهال بن أخي الحجاج بن منهال بالبصرة حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية منها فهو له صدقة قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه في هذا الخبر دليل صحيح على أن الذمي إذا أحيا أرضا ميتة لم تكن له لأن الصدقة لا تكون إلا للمسلم

ذكر الخبر الدال على أن الذمي إذا أحيا أرضا ميتة لم تكن له

[5205] أخبرنا محمد بن علان بأذنة حدثنا محمد بن يحيى الزماني حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحيا أرضا ميتة فهي

له وما أكلت العوافي منها فهو له صدقة قال أبو حاتم لما قال صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وما أكلت العوافي منها فهو له صدقة كان فيه أبين البيان بأن الخطاب ورد في هذا الخبر للمسلمين دون غيرهم وأن الذمي لم يقع خطاب الخبر عليه وأنه إذا أحيى الموات لم يكن له ذلك إذ الصدقة لا تكون إلا للمسلمين وقد سمع هشام بن عروة هذا الخبر من وهب بن كيسان وعبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبد الله وهما طريقان محفوظان وطلاب الرزق يسمون العافية قاله أبو حاتم رحمه الله